المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية
ISSN: 2682-2865
The Online ISSN : 2682-4248
المجلد05/العـدد: 01 (مارس2023)، ص ص 125-170

فاعلية برنامج إرشادي سلوكي للتخفيف من السلوك التنمري لدى تلاميذ الحلقة المتوسطة من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة إب الجمهورية اليمنية

Effectiveness of a Counseling Behavioral Programme for Reducing Bullying Behavior of Pupils in Intermediate Grades of Basic Education in Ibb City

أفراح محمد علي يحيى صالح [1]

[1] كلية التربية، جامعة إب، اليمن Email: samypppp6666@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2023/01/29 تاريخ القبول: 2023/03/01 تاريخ النشر: 2023/03/16
Doi: 10.21608/gfsc.2023.291160

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي إلى بناء برنامج إرشادي سلوكي، والتحقق من فاعليته في التخفيف من السلوك التنمري لدى تلاميذ الحلقة المتوسطة من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة إب، والتعرف على دلالة الفروق في فاعلية البرنامج الإرشادي السلوكي في التخفيف من السلوك التنمري تبعاً لمتغير الصف (رابع، خامس، سادس)، وتكونت عينة البحث من (٢٠) تلميذاً من الذكور فقط، وقد أظهرت النتائج أيضاً أن حجم أثر البرنامج كان كبيراً؛ حيث بلغ (٠,٨٣)، مما يدل على فاعلية البرنامج الإرشادي في التخفيف من السلوك التنمري لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، كما أوضحت النتائج أيضاً عدم وجود فروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي تعزى لمتغير الصف (رابع، خامس، سادس). وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث قدمت الباحثة العديد من التوصيات والمقترحات التي من شأنها أن تساهم في الحد من نمو وانتشار السلوك التنمري.

الكلمات المفتاحية: الفاعلية؛ برنامج إرشادي سلوكي؛ السلوك التنمري؛ تلاميذ الحلقة المتوسطة.

المؤلف المرسل: أفراح محمد علي يحيى صالح، ***Email :*** **samypppp6666@gmail.com**

Abstract:

This research aimed to: design a counseling behavioral programme and test its effectiveness in reducing bullying behavior of pupils in intermediate grades of basic education in Ibb City; and identify whether or not there were significant differences rendered by the counseling behavioral programme when reducing the bullying behavior attributed to the variable of grade (i.e. 4th, 5th, 6th) in basic education.

The sample of the research was 20 male pupils, Accordingly,; there were statistically differences between the experimental and control groups in the post-scale in favor of the experimental group; there were statistically differences between the pre- and post-treatment conducted to the experimental group in favor of the post-treatment; the effect size was high (0.83) which indicates that the counseling behavioral programme in reducing the bullying behavior of the experimental group was effective; and there were no statistically differences between the means ranks of the experimental group's post-scale attributed to the variable of grade (i.e. 4th, 5th, 6th).

Based on the findings of the research, a number of suggestions and recommendations were introduced which might help in lacking the spread and growth of the bullying behavior.

Key words: Effectiveness; behavioral counseling program; bullying behavior; students in the intermediate cycle of basic education.

مقدمة البحث :-

تعد الحلقة المتوسطة من مرحلة التعليم الأساسي التي تقابل مرحلة الطفولة المتأخرة في تصنيف بياجيه والتي تغطي الصفوف (الرابع والخامس والسادس) مرحلةً مهمةً في حياة الفرد؛ حيث ترسم فيها ملامح شخصيته، وتثبت فيها السمات والخصائص العامة، وفيها يسعى التلميذ لتكوين الصداقات والتفاعل الاجتماعي مع رفقاء سنه، ويحتك بتجارب جديدة، ويسعى إلى تأكيد استقلاليته؛ لأنه قد وصل لمرحلة تبلورت فيها فكرته عن نفسه (رقيان،٢٠٠٤: ١٣٠).

كما أن مرحلة الطفولة المتأخرة تعد مرحلةً تمهيديةً لمرحلة المراهقة التي تعد فترةً حرجةً في حياة الإنسان، فإذا استطاع الطفل المرور بسلام من مرحلة الطفولة المتأخرة إلى مرحلة المراهقة يمكنه أن يكون مراهقاً متكيفاً، وفرداً سوياً لا يعاني من اضطرابات أو مشاكل. وينصح العلماء بضرورة الاهتمام بمتطلبات هذه المرحلة؛ سواءً

البيولوجية أو النفسية لأن تأثيرهما متبادل، وقلة الاهتمام بها قد تظهر لدى تلاميذ هذه المرحلة بعض الاضطرابات والمشكلات التي تعيق تقدم التلميذ في هذه المرحلة والمراحل اللاحقة؛ مما ينشأ عنه بعض الاضطرابات والمشاكل التي تعيق نموه النفسي والاجتماعي السوي، وسوء توافقه مع المجتمع الذي يعيش فيه كالسلوك التنمري (سحنون،٢٠١٢: ٥٤)، الذي ينتشر بشكل متزايد في البيئة المدرسية، ويؤثر سلباً على المجتمع بشكلٍ عام وعلى البيئة المدرسية بشكلٍ خاص، حيث تحولت المدارس إلى فضاءات يستخدمها التلاميذ لتصريف مكبوتاتهم ونزعاتهم العدوانية، حتى أصبحت بذلك بيئات خصبة لممارسة التنمر بكل أشكاله ومظاهره (لفظي، مادي، نفسي) (فهيم،٢٠١٨: ٢).

ويعد السلوك التنمري أو (الاستقوائي) شكلاً خاصاً من أشكال السلوك العدواني، بوصف العدوان مشكلة قديمة قدم نشأة حياة الإنسان (أبو الديار،٢٠١٢ "أ": ١٧)، والذي يتميز باختلال ميزان القوة لصالح المتنمر(سواءٍ كان فرداً أو أكثر) بهدف ممارسة السلطة والسيطرة غير المقبولة على فردٍ آخر أو أكثر(ضحية التنمر) بطرق مادية أو لفظية أو رمزية متكررة ومستمرة وبدرجة قد تسبب الألم أو الأذى النفسي أو الجسدي لضحايا التنمر، أو قد تلحق الضرر بممتلكاته الخاصة، أو قد تعرض صحتهم ومستقبلهم للخطر، حيث أشارت العديد من الدراسات إلى أن التلاميذ ضحايا التنمر هم أكثر تعرضاً للإصابة بالاكتئاب والأفكار الانتحارية، والانتحار في النهاية (الصبيحين،٢٠٠٧: ١٤٢)، كما يجدون صعوبة في الدفاع عن أنفسهم أو ما بحوزتهم من أشياء، ويعانون من القلق والخوف والشعور بالنقص وعدم الثقة بالذات، وضعف الدافعية للإنجاز، والتسرب المدرسي، وقد يصل الأمر إلى ترك المدرسة نهائياً (بهنساوي وحسن،٢٠١٥: ٤)، في حين أن التلاميذ المتنمرين أكثر تعرضاً للإصابة بالاضطرابات السلوكية والنفسية والاجتماعية والمتمثلة بالسلوك التنمري الشديد والمتكرر، وسوء التوافق الاجتماعي، والسلوك المضاد للمجتمع، ونسبة كبيرة منهم سيكون لهم سجل إجرامي في المستقبل (الشناوي،٢٠١٤: ٢)،كما أنهم يفتقرون لمهارات التفاعل الاجتماعي والتواصل مع الآخرين، والشعور بعدم الأمن والاستعلاء والاستخفاف بالضحايا، وإلقاء اللوم عليهم فيما جرى بدعوى الاستفزاز وإثارة الغيرة، بالإضافة إلى تدني تحصيلهم الدراسي وتعرضهم للطرد والفصل من المدرسة (الصبيحين،٢٠٠٧: ١٤٢).

في ذات السياق أشارت العديد من الدراسات إلى التأثيرات السلبية الواقعة على التلاميذ المتفرجين الذين يشاهدون الاستقواء والتنمر على أصدقائهم وزملائهم وأقاربهم داخل المدرسة، وتلك الواقعة أيضاً على أفراد أسرة المتنمرين وضحايا التنمر (أبو الديار،٢٠١٢ "أ": ٦٤).

ويذكر كلٌّ من ستيون ومال (Stewin & Mal, 2001: 249) أن ما نسبته (١٠-١٥%) من جميع الأطفال في العالم يتعرضون للتنمر، أو أنهم رأو أفرادً يتعرضون للتنمر في المجالات المختلفة (الجسمية أو اللفظية أو النفسية أو الجنسية)، وأن حوالي (25%) من الأطفال اعترفوا بأنهم ضحية للتنمر. في ذات الإطار ذكرت دراسة دوران وآخرين (Duran, et al., 2014:35) أن القائمين على رعاية الطفل من الوالدين والمعلمين ذكروا أن التنمر يحدث في مدارس أطفالهم بشكل كبير، حيث بلغت نسبة التنمر بين الأطفال في المرحلة الابتدائية ب(٢٥%)، وأنه يؤثر على الأداء الأكاديمي بنسبة (٩٢,٩%).

وأشارت دراسة لينغ وآخرين (Ling, et al.,2007:161) عن خطورة مشكلة التنمر في جنوب أفريقيا، وأن نسبة (36,3%) من التلاميذ كانوا متنمرين، وتم توزيعهم على النحو الآتي: (8,2%) متنمرين، و(19,3%) ضحايا، و(8,7%) ضحايا/ متنمرين.

كما كشفت نتائج دراسة سولبيرج وآخرين (Solberg, et. al.,2007: 464) التي أجريت في (النرويج) أن نسبة التنمر لدى التلاميذ في الصفوف من رابع إلى عاشر تتراوح ما بين (٣٠-٥٠%)، وكان الذكور المتنمرون أكثر من الإناث. بينما أوضحت دراسة ستافرندس وآخرين (Stavrinides, et al., 2010: 120) التي أجريت على الطلاب في المرحلتين الابتدائية والثانوية في (قبرص) أن ما نسبته (٤,٥%) من الطلاب كانوا متنمرين، وأن (٤,٧%) كانوا ضحايا للتنمر، وأن الذكور أكثر مشاركة في التنمر من الإناث.

كما أشارت نتائج دراسة دارمون (Darmawan, 2010: 5) التي أجريت في (إندونيسيا) أن الذكور أكثر من الفتيات في التنمر؛ حيث بلغت نسبة الذكور المتنمرين (١٢,١%)، بينما بلغت نسبة الإناث (٣,٤%)، وأن ليس كل أشكال التنمر شائعاً على حدٍ سواء لدى التلاميذ، فقد كان التنمر اللفظي أعلى من أشكال التنمر الآخرى، حيث بلغت نسبته (١٥,٤%)، بينما كانت الأشكال الأخرى أقل من (٢%).

كما تفيد الدراسات التي أجريت في عدد من البلدان أن الأطفال يمارسون التنمر بنسبة (13%) في الولايات المتحدة الأمريكية، و(24%) في إنجلترا، و(8%) في ألمانيا (Artemis, et al., 2014: 2).

أما نسبة انتشار هذه الظاهرة عربياً، فلم تجد الباحثة – في حدود علمها- نسب حقيقية لانتشارها، وتكاد تكون قليلةً ونادرةً، ولكن من خلال النظر إلى بعض الدراسات العربية التي أُجريت في بعض البلدان، نستطيع أن نذكر بعض النسب التي تؤكد على وجود هذه الظاهرة في مجتمعاتنا العربية.

ففي دراسة علوان (٢٠١٦: ٤٤٢) أشارت نتائجها أن نسبة انتشار التنمر التقليدي بين المراهقين في (السعودية) تقدر بحوالي (٣٩,١%)، بينما نسبة حدوث التنمر الإلكتروني يقدر بنسبة (٢٧,٦%)، مما يشير بأن التنمر التقليدي أكثر انتشاراً في المجتمع.

في ذات السياق أشارت دراسة علي وخضير (٢٠١٥ :١) التي أجريت في مدينة الناصرية في (العراق) على عينة من التلاميذ في المرحلة الابتدائية، بلغ عددهم (362)، أن نسبة التنمر تقدر ب(57%) لدى الذكور، وكانت أعلى نسبة لدى تلاميذ الصف الخامس حيث بلغت (59%).

وأوضحت دراسة القداح وعربيات(٢٠١٣: ٨٤) انتشار حالات الاستقواء في المدارس ذات الأوساط الاجتماعية والاقتصادية الأقل تطوراً، وأن (8%) من طلبة المدارس لا يذهبون إلى مدارسهم شهرياً خوفاً من تعرضهم لسلوك الاستقواء من قبل أقرانهم. بينما أشارت دراسة (الصبيحين،٢٠٠٧: ٦٢) أن حجم الاستقواء (التنمر) بين طلبة المرحلة الأساسية كان قليلاً، ويقدر بنسبة (٩,٧%).

أما في اليمن فحسب علم الباحثة لا توجد دراسات تناولت السلوك التنمري، وذلك على الرغم من وجود هذه الظاهرة في المجتمع اليمني منذ القدم ولكن بأشكال ومسميات آخرى كالتسلط، والاستقواء، والبلطجة، والفتوة، والترهيب، والعنف، والاستئساد، والهيمنة، وذلك في أماكن العمل وفي الشارع وفي المدارس والبيوت وأماكن اللعب واللهو، وحتى في المساجد والجامعات والمعسكرات والمستشفيات، وغيرها من الأماكن. الأمر الذي يستدعي الاهتمام بدراسة هذا الموضوع في البيئة اليمينة كونه لم يخضع للاهتمام والبحث، ويعد البحث الحالي محاولةً مهمةً لتقديم برنامج إرشادي

سلوكي للتخفيف من السلوك التنمري بأشكاله الثلاثة (اللفظي، والمادي، والرمزي) وآثاره السلبية لدى تلاميذ الحلقة المتوسطة من التعليم الأساسي في مدينة إب- اليمن.

فقد أشارت الدراسات السابقة إلى فاعلية البرامج الإرشادية وغيرها من البرامج في التخفيف من السلوك التنمري لدى تلاميذ المرحلة الأساسية، ومن تلك الدراسات دراسة كلٍّ من: (فهيم،٢٠١٨)، (الصبيحين،٢٠٠٧)، (محمود،٢٠١٠)، (أبوالديار،٢٠١٥)، حكمة (Hikmah,2016)، إيزة وآخرين (Izzah, et al., 2018)، سيلفيانتي (Selvianti, 2008))، مما يعطي مؤشراً إيجابياً أنه يمكن التخفيف أو الحد من هذه الظاهرة من خلال اتباع بعض الأساليب والإجراءات الإرشادية السلوكية المنبثقة من الإرشاد السلوكي التي تهدف إلى تحقيق تغيرات مباشرة في السلوك محل الشكوى. إذ يعد الإرشاد السلوكي من الأساليب الفاعلة في تعديل سلوك الأطفال والذي يعتمد على مبادئ وتطبيقات النظرية السلوكية، التي ترى أن معظم السلوك الإنساني متعلم ومكتسب، وأن السلوك غير السوي لا يختلف في طريقة تعلمه عن السلوك السوي، وأن أي سلوك يقوى ويتكرر مع التعزيز، بينما يضعف وينطفئ هذا السلوك إذا لم يتلقَ الدعم والتعزيز من المجتمع (إبراهيم،٢٠٠٣: ٣٦).

٢. مشكلة البحث Research Problem:

تشهد البيئة المدرسية العديد من الظواهر والمشكلات التربوية والاجتماعية الخطيرة التي تقف عائقاً أمام تحقيق الأهداف التعليمية والمؤثرة في البناء الأمني والنفسي والاجتماعي المدرسي (فهيم،٢٠١٨: ٢)، حيث يعد السلوك التنمري من الظواهر واسعة الانتشار في المدارس والذي يظهر على وجه الخصوص لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي التي لا يعلم عنها الأهل شيئاً، لاسيما في مجتمعاتنا العربية، فهو يعد مجالاً خصباً للدراسة والبحث بسبب تزايد معدلات انتشاره بمرور الوقت واستخدامه في مواقف متزايدة، وثبات تبعاته الطويلة المدى والقصيرة، فقد باتت هذه الظاهرة تتزايد حجماً ونوعاً وأسلوباً لاسيما مع التغيرات التي طرأت مؤخراً على المجتمعات، فقد أصبح التنمر يأخذ طابعاً وبائياً ينتشر انتشاراً خطيراً في المجتمع المعاصر، ووفقاً للتقديرات الإحصائية التي تسجلها بعض المجتمعات ساعد على وصفه أنه "وباء العنف" كما تصفه الرابطة الأمريكية للطب النفسي (أبو الديار،٢٠١٢ "ب": ٣٥).

وقد كشفت الدراسات التي طبقت على بعض المدارس الابتدائية بالولايات المتحدة الأمريكية أن من (١٠-١٤%) من هذه الصفوف هم أطفال متنمرون (أبو الديار،٢٠١٥: ٥٠)، وفي إيرلندا بلغت نسبة التنمر في الصف السادس فقط (١٠%)، وفي الصف السابع كانت (١٤%)، بينما كانت في الصف الثامن (١٨%) (Espelage & Holt, 2001: 120).

ومع ذلك فإن البحث العلمي في هذا الموضوع حديث نسبياً في البيئة العربية عامةً وفي البيئة اليمنية خاصةً، حيث لا توجد نسب دقيقة تحدد انتشار هذه الظاهرة عربياً أو محلياً، كما سبق الإشارة إلى ذلك في مقدمة هذه البحث، مع قلة الاهتمام العربي بدراسة طبيعة هذه الظاهرة وآثارها ومعالجتها على الرغم من وجودها في جميع المجتمعات منذ زمن بعيد، وذلك بأشكال مختلفة وبدرجات متفاوتة وفي جميع المراحل العمرية. وعلى مستوى البيئة اليمنية لم تجد الباحثة أي دراسات تحدد انتشار هذا السلوك، كما لم تجد دراسات إحصائيةً أو تشخيصيةً أو علاجيةً تناولت ظاهرة السلوك التنمري لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي أو أي مرحلة تعليمية.

وما دفع الباحثة إلى دراسة هذه الظاهرة هو الحياة الواقعية وملاحظة البيئة التي تسكن فيها؛ حيث تنتشر فيها ظاهرة التنمر بأشكاله المختلفة بين أطراف المجتمع، كما لاحظت الباحثة هذا السلوك بوضوح في المدارس خلال زيارتها الميدانية لعدد من مدارس التعليم الأساسي، وأيضاً من خلال تواصلها مع المعلمين والمعلمات وبعض من أولياء الأمور للتلاميذ الملتحقين في الحلقة المتوسطة من التعليم الأساسي؛ مما دفعها إلى إجراء بحث علمي تتناول فيه هذه الظاهرة لدى تلاميذ الحلقة المتوسطة في الصفوف (رابع وخامس وسادس) من مرحلة التعليم الأساسي، التي تعد مرحلة تمهيد لمرحلة المراهقة، وفيها يبلغ التنمر ذروته الأولى كما تشير الدراسات، كما أنها من أنسب المراحل لعملية التطبيع الاجتماعي، حيث إن التلميذ في هذه المرحلة يتابع ما يجري في وسط الكبار من جنسه ويسمع ما يدور بينهم من مناقشات ويحاول أن يرددها ويتحمس لها؛ كما أن التلميذ في هذه المرحلة يتأثر كثيراً بما يشاهده ويحاول تقليد كل التصرفات والأقوال، وهذا يعد مؤشراً جيداً يمكن أن يساعد في التخفيف من ظاهرة التنمر لدى تلاميذ هذه المرحلة، فقد جاء هذا البحث بغرض بناء برنامج إرشادي سلوكي للتخفيف من السلوك التنمري لدى تلاميذ الحلقة المتوسطة معتمداً بذلك على الفنيات المنبثقة من الإرشاد السلوكي التي تهدف إلى تحقيق تغييرات مباشرة في سلوك التلميذ، وجعل

حياته وحياة المحيطين به أكثر إيجابيةً وفاعليةً، بالإضافة إلى ضبط التصرفات الخاطئة والانحرافات الاجتماعية كالسلوك التنمري موضوع البحث، وبناءً على ما سبق يمكن تلخيص مشكلة البحث من خلال التساؤل الرئيس الآتي:

- ما فاعلية برنامج إرشادي سلوكي في التخفيف من السلوك التنمري لدى تلاميذ الحلقة المتوسطة من مرحلة التعليم الأساسي في مدينة إب؟

ويتفرع من التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية الآتية:

- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس السلوك التنمري في القياس البعدي؟
- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس السلوك التنمري في القياسين القبلي والبعدي؟
- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس السلوك التنمري تبعًا لمتغير الصف (رابع، خامس، سادس)؟

٣. أهمية البحث Research Importance:

تتبلور أهمية البحث الحالي فيما يأتي:

١.٣ الأهمية النظرية Theoretical Importance:

تتضح الأهمية النظرية للبحث فيما يأتي:

- البحث الحالي يتعرض لمشكلة التنمر المدرسي التي تعد من أهم المشكلات وأخطرها في حياة تلاميذ الحلقة المتوسطة من التعليم الأساسي بصفةٍ خاصة، والذين تتسع احتكاكاتهم بالتلاميذ الآخرين ومن ثمّ تتسع دائرة التنمر فيما بينهم، مما يمهد لظهور سلوك التنمر وممارسته، أو التعرض له على نطاق واسع.
- حداثة الموضوع وندرة البحوث فيه في البيئة اليمينة خصوصاً، وفي البيئة العربية عموماً، فالسلوك التنمري لم يلقَ اهتماماً كافياً بالدراسة والبحث، وقلة البحوث والدراسات العربية التي تناولت طبيعة السلوك التنمري وحجمه ومعالجته، مع عدم وجود بحث أو دراسة واحدة مماثلة في ساحة البحث العلمي اليمني -على حسب علم الباحثة- وبهذا يُعد هذا البحث أول بحث يمني يوفر أداةً مناسبةً للتعرف على هذا السلوك ومجالاته، بالإضافة إلى البرنامج الإرشادي السلوكي المناسب لأفراد العينة.

- أهمية عينة البحث التي تتمثل بتلاميذ الحلقة المتوسطة من التعليم الأساسي، كون بدايات مرحلة المراهقة تتكون من مرحلة البحث المتوسطة، وهي مليئة بالعواطف والانفعالات المتطرفة، وفي الوقت نفسه تعد مرحلة الانتقال لمرحلة المراهقة؛ حيث أن ممارسة السلوك التنمري في هذه المرحلة يمهد لظهوره وتطوره في مرحلة المراهقة والرشد، وهو ما يعاني منه المجتمع اليمني الآن.

٣.٣ الأهمية التطبيقية Practical Importance:

تتضح الأهمية التطبيقية للبحث الحالي بالآتي:

- رفد المكتبة المحلية بمقياس للسلوك التنمري يمكن استخدامه لأغراض بحثية تشخيصية، لتشخيص هذه المشكلة في المدارس، وتوفير برنامج إرشادي للتخفيف من السلوك التنمري بأبعاده: اللفظي، والمادي، والرمزي؛ مما يضيف إلى العلم والمعرفة شيئاً جديداً، وبما يتناسب مع البيئة اليمنية والعينة التي يطبق عليها.
- أن هذا البرنامج الإرشادي يمكن استخدامه لأغراض علاجية ووقائية في المدارس، أو من قبل الوالدين في المنزل، لأن استخدام هذا البرنامج لتخفيف السلوك التنمري في المدارس سوف يجنب نسبة كبيرة من تلاميذ المدارس التأثيرات السلبية لهذه الممارسات سواءاً الجسدية أو النفسية، ويعمل على تحرير قدراتهم على التعلم، وتوفير الفرص الملائمة لتحقيق ذواتهم واستغلال قدراتهم العقلية وميولهم ومواهبهم، ويزيد من فاعلية العملية التعليمية.
- أن التطبيق الدقيق للبرنامج الإرشادي السلوكي على الفئة المستهدفة من هذا البرنامج سيعمل على خفض هذا السلوك مع الآثار السلبية المترتبة عليه والواقعة على جميع الأطراف المشاركين فيه؛ مما يحدث تغييراً إيجابياً في سلوكهم.
- الاستفادة من نتائج هذا البرنامج في إرشاد الوالدين والمعلمين المسؤولين في ضوء الواقع الفعلي لمواجهة السلوكيات السلبية وتنمية السلوكيات الإيجابية لدى التلاميذ.
- يمكن الاستفادة من نتائج هذا البحث في وضع برامج مماثلة من شأنها التخفيف من السلوك التنمري لدى التلاميذ في الصفوف الأولى من التعليم الأساسي، ولدى المراهقين، وغير ذلك من المراحل التعليمية.

٤. **أهداف البحث Research Aims:**

يهدف هذه البحث إلى التحقق من فاعلية برنامج إرشادي سلوكي في التخفيف من السلوك التنمري لدى عينة من تلاميذ الحلقة المتوسطة من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة إب. ويتم تحقيق الهدف الرئيس من خلال الأهداف الفرعية الآتية:

- بناء برنامج إرشادي سلوكي يهدف إلى التخفيف من السلوك التنمري لدى التلاميذ في الحلقة المتوسطة من مرحلة التعليم الأساسي.
- التحقق من فاعلية البرنامج الإرشادي السلوكي في التخفيف من السلوك التنمري لدى التلاميذ في الحلقة المتوسطة من مرحلة التعليم الأساسي.
- معرفة الفروق في فاعلية البرنامج الإرشادي السلوكي في التخفيف من السلوك التنمري لدى تلاميذ الحلقة المتوسطة تبعاً لمتغير الصف (رابع، خامس، سادس).

٥. **فرضيات البحث Hypotheses Of The Research:**

في ضوء مشكلة البحث الحالي، وأهدافها، تم صياغة الفرضيات التالية كإجابات محتملة لتساؤلات البحث:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس السلوك التنمري في القياس البعدي لصالح أفراد المجموعة التجريبية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي على مقياس السلوك التنمري تعزى لمتغير الصف (رابع- خامس- سادس).

٦. **حدود البحث Limits Of Research:**

يتحدد البحث الحالي بالحدود الآتية:

⇦ **الحدود الموضوعية:** وتشمل المتغيرين الآتيين:

- **المتغير المستقل**: وهو البرنامج الإرشادي السلوكي الذي يشتمل على عدد من الجلسات الإرشادية السلوكية التي تتضمن مجموعة من المهام والأنشطة

الاجتماعية والحركية والفنية والقصصية التي خططت وأُعدت لتتلاءم مع طبيعة عينة البحث، وصيغت وفق استراتيجيات الإرشاد السلوكي.

- **المتغير التابع**: وهو السلوك التنمري الذي يتضمن ثلاثة أبعاد وهي: التنمر اللفظي، التنمر المادي، التنمر الرمزي.

⇦ **الحدود البشرية:** تتمثل بعينة من التلاميذ الذكور من تلاميذ الحلقة المتوسطة من مرحلة التعليم الأساسي في الصفوف (الرابع والخامس والسادس)، الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٩-١٢) سنة.

⇦ **الحدود الزمانية:** تم تطبيق البرنامج الإرشادي السلوكي الذي يقوم عليه البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠م.

⇦ **الحدود المكانية:** وتتحدد بمدارس التعليم الأساسي الحكومية التابعة لمكتب التربية والتعليم في مديرية الظهار بمدينة إب- اليمن، وتحديداً مدرسة (الشهيد الكبسي).

٧. مصطلحات البحث Terms Of Research:

١.٧. الفاعلية Effectiveness:

حيث عرفها كلٌّ من:

- موسوعة علم النفس (١٩٩٧) بأنها: "تعبير يدل بشكل عام على مردود سلوك معين، أو على درجة تحقيق أثر فعل معين" (في: القاضي،٢٠٠٨: ٢٧).
- أبو جربوع (٢٠٠٥: ٥) بأنها: "مدى إنجاز الأهداف أو المخرجات المنشودة، وتحقيق النتائج المرغوب فيها".
- أحمد (٢٠١٢: ٩) بأنها: "القدرة على تحقيق النتيجة المقصودة وفقاً لمعايير محددة".

وتعرف الباحثة الفاعلية إجرائياً بأنها: مقدار التحسن الذي يحدثه الإرشاد السلوكي من خلال تطبيق برنامج إرشادي سلوكي للتخفيف من السلوك التنمري لدى عينة من التلاميذ في الحلقة المتوسطة من مرحلة التعليم الأساسي في مدينة إب، وتقاس بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج من خلال القياس البعدي لمقياس السلوك التنمري.

٢.٧. البرنامج الإرشادي السلوكي Behavioral Counseling Programme:

حيث عرفه كلٌّ من:

- الشناوي (١٩٩٨) بأنه: "برنامج يقوم على أساس استخدام نظريات وقواعد التعلم، ويعتمد على مجموعة كبيرة من الفنيات الإرشادية السلوكية التي تهدف إلى إحداث تغيير إيجابي بناء في سلوك الفرد" (في: الحميضي،٢٠٠٤: ١٤).
- العاسمي (٢٠٠٨: ٣١) بأنه: "عبارة عن مجموعة من الخبرات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة، المخططة والمنظمة، على أسس علمية سليمة، تقدم بطريقة بناءة، بغية مساعدة الأشخاص المحتاجين إلى المساعدة النفسية، للتعرف على مشكلاتهم وحاجاتهم، وتنمية إمكاناتهم، إزاء ما يواجههم من صعوبات ومشكلات نفسية، أو انفعالية، أو اجتماعية، أو نمائية، ومساعدتهم أيضاً على اتخاذ القرارات السليمة في حياتهم، وذلك لتحقيق النمو السوي، والتوافق النفسي والاجتماعي، بهدف التعامل مع مواقف الحياة الضاغطة بشكلٍ بناء"
- **وتعرف الباحثة البرنامج الإرشادي السلوكي (نظرياً) بأنه:** مجموعة من الخبرات والاستراتيجيات والأنشطة والفنيات التي تنبثق من النظريات السلوكية، والتي يتم التخطيط لها تخطيطاً منظماً ودقيقاً من قبل المرشد، وتقدم للأفراد المحتاجين إليها، وتعمل على إحداث تغيير بناء في سلوك التلاميذ المتنمرين عينة البحث، بحيث تساعدهم على معرفة مشكلاتهم، والشعور بالمسؤولية تجاه تلك المشكلة، والاهتمام باتخاذ الحلول المناسبة لها داخل الجلسات الإرشادية السلوكية.
- **وتعرف الباحثة البرنامج الإرشادي السلوكي إجرائياً بأنه:** عبارة عن مجموعة من الأنشطة والفنيات السلوكية التي تهدف إلى التخفيف من السلوك التنمري بأبعاده الثلاثة (اللفظي، المادي، الرمزي) لدى تلاميذ الحلقة المتوسطة من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة إب، وذلك من خلال تنمية بعض الجوانب الإنسانية كالتسامح وتجنب الغضب، وتنمية المهارات الاجتماعية ومهارات الصداقة، والتواصل الفعال مع الآخرين، وتنمية مهارات توسط الأقران وفض النزاع، وغير ذلك من الجوانب في الجلسات الإرشادية السلوكية المعدة في البحث الحالي.

٣.٧. السلوك التنمري Bullying Behavior:

حيث عرفه كلٌّ من:

⇦ أولويوس (Olweus,1993) بأنه: "شكل من أشكال العدوان والعنف الشائعة جداً بين الأطفال والمراهقين، ويعني التصرف المتعمد للضرر أو الإزعاج من جانب واحد أو أكثر من الأفراد، وقد يستخدم المتنمر أفعالاً مباشرةً أو غير مباشرة للتنمر على الآخرين، والتنمر المباشر هو هجمة مفتوحة على الآخرين، من خلال التنمر اللفظي أو البدني، والتنمر غير المباشر هو الذي يستخدمه الفرد ليحدث إقصاءً اجتماعياً، مثل: نشر الشائعات، ويمكن أن يكون التنمر غير المباشر ضارًا على أداء الفرد مثله مثل التنمر المباشر".

(في:Https://Onlinelibrary.Wiley.Com/Doi/Pdf/10.1002/Pits.10114)

⇦ أبو الديار (٢٠١٢ "ب": ٣٤) بأنه: "إساءة استخدام القوة الحقيقية أو المدركة بين الطلاب داخل المدرسة، ويحدث ذلك حدوثاً مستمراً ومتكرراً بغرض السيطرة على الآخرين من خلال أفعال سلبية عدوانية ومؤذية، يقوم بها طالب أو أكثر ضد طالب آخر أو أكثر، وهو سلوك إيذائي مبني على عدم التوازن في القوة".

⇦ سكران وعلوان (٢٠١٦ :٨) بأنه: "سلوك عدائي إيذائي كامن، تؤدي البيئة المحيطة بالطفل وتنشئته الاجتماعية دوراً في ظهوره وتقويته واستمراره، ويُدعم من خلال الثواب والعقاب، وعوامل الإحباط، وتوفر النماذج والتعزيز من الذات والآخرين، وله مبرراته لدى المتنمر".

⇦ **وتعرف الباحثة السلوك التنمري نظرياً بأنه:** "سلوك سلبي عدائي منظم، وشكل من أشكال الإقصاء والإبعاد والتجاهل بين الزملاء، يهدف إلى إلحاق الأذى أو الألم أو الضرر بالضحية وبشكل متكرر ومستمر ومن دون مبرر، ويتميز بعدم توازن القوة بين الطرفين، بحيث يكون المتنمر عادةً أقوى من الضحية نفسياً أو اجتماعياً أو جسدياً أو أكبر منه حجماً، وقد يقوم به مجموعة قوية على مجموعة أضعف، أو مجموعة على فرد، وله أشكال مختلفة قد يكون مباشراً كالتنمر اللفظي والمادي، أو غير مباشر كالتنمر الرمزي الذي يتضمن نواحي اجتماعية ونفسية.

⇦ **كما تعرف الباحثة أشكال السلوك التنمري (نظرياً) كما يلي:**

☒ **التنمر اللفظي Verbal Bullying:** "هو الشكل الأول من أشكال التنمر، ويحدث بشكلٍ مباشر بواسطة الألفاظ والعبارات التي ينجم عنها أذىً أو ألماً نفسياً أو اجتماعياً للضحية (الأضعف من المتنمر) كإطلاق الشائعات عليه، والأخبار الكاذبة، والنكات الجنسية أو العدوانية أو الاستهزائية، والاتهامات الباطلة والانتقادات اللاذعة، والألقاب القائمة على الجنس، أو الحالة الاجتماعية أو الاقتصادية أو مستوى الذكاء والقدرات العقلية، وإطلاق الألفاظ المستفزة والمثيرة للسخرية والاحتقار، أو التوبيخ والتهديد اللفظي، والسب والصراخ بوجه الضحية بطريقة غاضبة لتخويفه وإفزاعه والتقليل من شأنه أمام الآخرين".

☒ **التنمر المادي Physical Bullying:** "هو شكل من أشكال التنمر المباشر الذي يشمل التنمر الجسدي، والجنسي، والتنمر على الممتلكات الخاصة بالضحية الأضعف، وذلك من خلال الأفعال التي تهدف إلى إيقاع الألم أو الأذى الجسدي بالضحية، أو إلحاق الضرر بممتلكاته الخاصة، كالضرب والبصق والصفع والركل والدفع والجرح بأدوات حادة كالقلم أو غيره، والعرقلة بالقدم، والقرص بالأذن أو أي مكان في الجسم، والعض والوخز وشد الشعر، والإبعاد، والسحب، وتمزيق ملابس الضحية، وفقع عينها، واللمس بطريقة غير أخلاقية، وحجز الممتلكات الخاصة بالضحية أو إخفائها أو إتلافها أو أخذها بالقوة بدون وجه حق".

☒ **التنمر الرمزي Symbolic Bullying:** "هو شكل من أشكال التنمر غير المباشر المعبر عنه بطريقة غير واضحة وصريحة، كاستخدام حركات الوجه بالغمز واللمز، والحركات الإيمائية كتجاهل الآخر وازدرائه، أو عدم الاستماع له، وعدم الاهتمام بحديثه، أو النظر إليه نظرات غاضبة لتخويفه، أو النظر إليه باحتقار لإشعاره بالإهانة والغضب، أو التغامز عليه مع الآخرين لتحريضهم ضده، أو الابتسامة الساخرة بوجهه، والتحديق في وجه الضحية تحديقاً عدوانياً، بالإضافة إلى الحركات التهكمية والتكشيرية، أو الرسوم الساخرة أو المهينة لبعض التلاميذ أو الطبقة الاجتماعية، وكذلك الابتعاد عن بعض الزملاء الأقل شأناً ورفض صداقتهم وإقصائهم من المشاركة في الألعاب أو الأنشطة المختلفة".

☒ **وتعرف الباحثة السلوك التنمري إجرائياً وأبعاده بأنه:** "الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال استجابته على فقرات مقياس التنمر وأبعاده الثلاثة (التنمر اللفظي، التنمر المادي، التنمر الرمزي) المستخدم في البحث الحالي".

٤.٧. تلاميذ الحلقة المتوسطة من مرحلة التعليم الأساسي (الطفولة المتأخرة)

تعرفهم الباحثة بأنهم: التلاميذ الذكور الملتحقون بالصفوف (الرابع والخامس والسادس) من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة إب الذين تتراوح أعمارهم بين (٩-١٢) سنة، والذين سيتم تطبيق مقياس السلوك التنمري عليهم، لمعرفة مستوى هذا السلوك لديهم، ومن ثم اختيار التلاميذ ذوي السلوك التنمري المرتفع وتطبيق البرنامج الإرشادي السلوكي عليهم للحد من تفاقم هذه الظاهرة لديهم.

٨. الدراسات السابقة Previous Studies:

١.٨. دراسات عربية:

✓ **دراسة محمود (٢٠١٠) مصر:** والتي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي لتنمية مهارات الذكاء الاجتماعي في خفض سلوك التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في الصفين (الخامس والسادس) الابتدائية، وتكونت عينة البحث من (٢٠) تلميذاً من تلاميذ المرحلة الابتدائية ممن لديهم انخفاض في الذكاء الاجتماعي وارتفاع في سلوك التنمر في العمر (٩-١٢) سنةً، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة في كل مجموعة (١٠) تلاميذ، وقد صمم البحث مقياس الذكاء الاجتماعي، بالإضافة إلى البرنامج الإرشادي، كما تم استخدام مقياس إلينوي للتنمر (ترجمة: هبة جابر عبد الحميد،٢٠١١)، وتوصلت الدراسة إلى فعالية البرنامج الإرشادي في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لخفض سلوك التنمر لدى التلاميذ، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠١) في أبعاد التنمر بين أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القبلي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد التنمر بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي لصالح أفراد المجموعة التجريبية من دون الضابطة.

✓ **دراسة أبو الديار (٢٠١٥) الكويت:** والتي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الذكاء الروحي وخفض السلوك التنمري لدى عينة من أطفال المرحلة

الابتدائية، وتكونت عينة البحث من (٤٠ طفلاً) بواقع (٢٠ من الذكور، ٢٠ من الإناث) بمتوسط أعمار (١٢,٣٥) سنةً، واستخدمت الدراسة مقياس الذكاء الروحي (إعداد: شيماء خاطر، ٢٠١٠)، ومقياس السلوك التنمري (إعداد الباحث، ٢٠١١)، والبرنامج الإرشادي الذي يتضمن (١٢) جلسةً بواقع جلستين اسبوعياً، ولمدة شهرٍ ونصف (إعداد الباحث)، واختبار المصفوفات المتدرجة (إعداد: رافان،١٩٨٣)، وقائمة المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة (إعداد: عبد العزيز الشخص،١٩٩٥)، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة في متوسطات درجات التنمر بين التطبيقين القبلي والبعدي للعينة التجريبية، أي فاعلية البرنامج في تنمية الذكاء الروحي لدى المتنمرين وخفض السلوك التنمري لديهم.

✓ **دراسة حبيب (٢٠١٧) مصر:** التي هدفت إلى تحسين الكفاءة الاجتماعية، وخفض سلوك التنمر المدرسي لدى التلاميذ المتنمرين ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية من خلال إعداد برنامج قائم على الإثراء النفسي، وتكونت عينة البحث من (٥٦) تلميذاً وتلميذةً من المتنمرين ذوي صعوبات التعليم بالمرحلة الابتدائية بمدراس مدينة (بنها) وقسمت المجموعة إلى تجريبية وضابطة بواقع (٢٨) تلميذاً وتلميذةً بكل مجموعة، واستخدمت الدراسة اختبار الذكاء المصور (إعداد: أحمد زكي صالح،١٩٧٨)، اختبار الفهم القرائي للأطفال (إعداد: خيري المغازي،١٩٩٨)، واختبار (بندر جشطلت) البصري الحركي (إعداد: لوريتا بندر، تعريب: محمد خطاب ومروة فتحي،٢٠١٦)، مقياس (وكسلر) لتحديد ذوي صعوبات التعليم (تعريب وتقنين: محمد اسماعيل ولويس مليكة،١٩٩٣)، مقياس التنمر المدرسي (إعداد: أمينة عبد العزيز، ٢٠١٢) مقياس الكفاءة الاجتماعية (إعداد: أحمد نصر،٢٠٠٦)، والبرنامج الإثرائي (إعداد الباحثة)، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد التنمر المدرسي في التطبيق البعدي لصالح متوسط درجات المجموعة الضابطة، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في جميع أبعاد الكفاءة الاجتماعية باستثناء بعد القيادة لصالح متوسط درجات المجموعة التجريبية.

✓ **دراسة صبح (٢٠١٩) فلسطين:** والتي هدفت إلى التعرف على فاعلية البرنامج الإرشادي السيكودرامي في خفض مستوى التنمر لدى طلاب الصف السابع، وتكونت

عينة البحث من (٣٠) طالباً من طلاب الصف السابع موزعين في المجموعتين التجريبية بواقع (١٥) طالباً، وفي المجموعة الضابطة بواقع (١٥) طالباً، كما تم استخدام مقياس السلوك التنمري كأداة لجمع البيانات، بالإضافة إلى البرنامج الإرشادي السلوكي، **النتائج:** وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية استخدام البرنامج القائم على السيكودراما لدى الطلبة المراهقين؛ حيث أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس التنمر بين المراهقين في المجموعة التجريبية، مقارنة مع المراهقين في المجموعة الضابطة، كما أسفرت النتائج عن وجود أثر كبير لفاعلية البرنامج الإرشادي القائم على السيكودراما لخفض مستوى التنمر لدى المراهقين.

٢.٨. دراسات أجنبية:

✓ **دراسة أنديو وآخرين (Andeau, et al., 2004) اليونان:** والتي هدفت إلى معرفة الآثار قصيرة وطويلة الأجل لبرنامج التدخل لمكافحة التنمر استناداً إلى مجموعة معينة من أنشطة المناهج الدراسية التي تهدف إلى تطوير معرفة وعي متزايدة بالمشكلة وشدتها، يمكنهم من خلق فرص في الفصل لزيادة وعي الطلاب وتفكيرهم ومهارات حل المشكلات ذات الصلة بالتنمر، بالإضافة إلى معرفة ما إذا كان التدخل فعالاً من حيث تغيير سلوكيات دور المشاركين الأطفال في التنمر وتغيير معتقداتهم المتعلقة بالكفاءة الذاتية في التنمر في كل من (التأكيد والتدخل في حوادث التنمر/الضحية)، وتكونت عينة البحث من (٤٥٤) تلميذاً، منهم (٢٠٦) في المجموعة الضابطة بحوالي (١٢٣) من الذكور، و(٨٣) من الإناث، و(٢٤٨) في المجموعة التجريبية، بحوالي (١٢٦) من الذكور، و(١٢٢) من الإناث، تم اختيارهم من الصف (الرابع- السادس) من عشر مدارس ابتدائية في وسط اليونان، وبلغ متوسط العمر (١٠,٢٣)، وقد صمم الباحثين التقرير الذاتي للمشاركين في التنمر، ومقياس ضحية الأقران، ومقياس السلوك التنمري، ومقياس الكفاءة الذاتية، ومقياس التفاعل الاجتماعي الإيجابي، بالإضافة إلى البرنامج التعليمي الذي يتضمن (٨) ساعات تعليمية، تم تنفيذها لمدة شهر تقريباً، بواقع ساعتين تعليمتين في الأسبوع، وتوصلت الدراسة إلى أن البرنامج ساهم في الحد من سلوكيات التنمر بشكل إيجابي لدى أفراد المجموعة التجريبية، وتعزيز معتقداتهم حول الكفاءة الذاتية لكل من (التأكيد والتدخل في حوادث التنمر/ الضحية).

✓ **دراسة سيلفيانتي (Selvianti, 2008) إندونيسيا:** والتي هدفت إلى معرفة أثر تقنيات الإرشاد السلوكي المعرفي القائم على السلوك الإسلامي على سلوك التنمر لدى طلاب مدرسة (ثانوية صونغومياسيا) الحكومية؛ حيث تم تقديم العلاج على شكل تقديم المشورة السلوكية الإدراكية في أنشطة الإرشاد الجماعي لتعديل بعض انماط التفكير والسلوكيات التنمرية، وتكونت عينة البحث من (١٠) طلاب من الذكور فقط من طلبة الصف التاسع، وقد صمم الباحث ثلاثة مقاييس: مقياس التنمر، ومقياس المراقبة، واستمارة الملاحظة، بالإضافة إلى البرنامج الإرشادي في شكل سيناريوهات لتنفيذ الإرشاد السلوكي المعرفي، وتضمنت (٥) جلسات، وكشفت نتائج الدراسة عن انخفاض مستوى الطلاب في التنمر وأصبح التنمر لديهم منخفضاً جداً؛ حيث إنّ الإرشاد السلوكي المعرفي القائم على الإرشاد الإسلامي أعطى تأثيراً في تقليل سلوك التنمر، وساعد في الحد من التنمر لدى الطلاب.

✓ **دراسة ستان بيري وآخرين (Stan bury, et al., 2009) الولايات المتحدة:** والتي هدفت إلى معرفة هل بناء برنامج التعاطف لطلاب المدارس المتوسطة يؤثر على سلوك التنمر؟، وتكونت عينة البحث من (١٧٢) طالباً وطالبةً في الصفوف (السابع والثامن)، ممن تراوحت أعمارهم بين (١٣-١٤) سنةً، وبلغ عدد الذكور (٥٦)، بينما بلغ عدد الإناث (١٦٦)، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بلغ عددهم في كل مجموعة (٨٦) من الذكور والإناث، واعتمدت الدراسة على استبيان التنمر من إعداد: (Beane. Are,1999)، واختبار التعاطف (من إعداد الباحثين)، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن البرنامج كان فعالاً لدى أفراد المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج مقارنةً مع المجموعة الضابطة، وأن البرنامج كان فعالاً بشكلٍ خاص للمشاركات الإناث أكثر من الذكور، وكان له آثار إيجابية إحصائياً.

✓ **دراسة حكمة (Hikmah, 2016) إندونيسيا:** التي هدفت البحث معرفة أثر العلاج التوكيدي القائم على الحزم على ميول الطلاب نحو ممارسة السلوك التنمري في المرحلة الإعدادية والثانوية، وتكونت عينة البحث من (٨٤) طالباً، منهم (٤٣) طالباً في المجموعة الضابطة، و(٤١) طالباً في المجموعة التجريبية، واستخدم الباحث استبيان لتقدير التنمر لدى الطلاب، والبرنامج التوكيدي المكون من ٤ جلسات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج التوكيدي؛ حيث لوحظ أن هناك انخفاضاً في مستوى الميل نحو

سلوك التنمر لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد العلاج التوكيدي، بينما في المجموعة الضابطة هناك زيادة طفيفة في الميل نحو سلوك التنمر في المرحلتين الإعدادية والثانوية، وأن الانخفاض كان واضحاً أكثر في التنمر اللفظي.

✓ **دراسة إيزة وآخرين (Izzah, et al., 2018) إندونيسيا:** والتي هدفت إلى تحديد تأثير التدريب في زيادة التعاطف للحد من سلوك التنمر لدى مرتكبي التنمر، وزيادة القدرة على التفاعل مع مشاعر الآخرين باستجابة عاطفية مماثلة لمشاعر الآخرين (التعاطف)، وتكونت عينة البحث من (٨) من الأطفال الذكور في المجموعة التجريبية فقط، الذين تراوحت أعمارهم بين (١٠-١١) سنةً، ممن لديهم درجات منخفضة ومتوسطة في التعاطف، ودرجات عالية ومتوسطة في السلوك التنمري، واستخدم الباحث المقابلة، الملاحظة، استبيانات علاقات الأقران، مقياس السلوك التنمري، مقياس التعاطف، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك فرقاً كبيراً في العلاج قبل وبعد التدريب على التعاطف بمستوى أعلى من التعاطف مقارنة بما قبل العلاج مما يعني فاعلية البرنامج المستخدم؛ حيث أصبح مستوى التنمر أقل مما كان عليه قبل التدريب على التعاطف، أي أن التدريب على التعاطف يقلل من سلوك التنمر لدى طلاب المدارس الابتدائية.

<u>تعقيب على الدراسات السابقة: تستخلص الباحثة من خلال ما تم عرضه من دراسات سابقة ما يلي:</u>

تستخلص الباحثة من خلال ما تم عرضه من الدراسات السابقة ما يلي:

➢ أجريت جميع الدراسات السابقة على تلاميذ المرحلة الابتدائية ماعد دراسة كلٌ من: (صبح ٢٠١٩)، وسيلفيانتي (Selvianti, 2008)، وستان بيري وآخرين (Stan bury, et al., 2009)، التي أجريت على طلاب المرحلة الاعدادية، ودراسة حكمة (Hikmah, 2016) التي أجريت على طلاب المرحلتين الاعدادية والثانوية.

➢ تنوع الدراسات السابقة في اختيارها لجنس العينة، فبعضها اقتصرت على الذكور فقط دون الإناث، في حين شمل البعض الأخر العينة من الجنسين.

➢ تنوع البرامج الإرشادية المقدمة لعينات الدراسات بين برامج إرشادية تدريبية وتنموية وعلاجية وذلك بما يتناسب مع طبيعة الدراسة وأهدافها.

- اهتمام الباحثين بدراسة السلوك التنمري ووضع البرامج الإرشادية المختلفة لمواجهته، وإعداد المقاييس الهادفة إلى قياس وتحديد حجم هذه الظاهرة لدى الأفراد.
- عدم وجود دراسات محلية أجريت في البيئة اليمنية على وجه الخصوص اهتمت بدراسة هذه الظاهرة لدى الأطفال خلال المراحل العمرية المختلفة للطفولة حسب علم الباحثة.
- توصلت الدراسات السابقة إلى نتيجة مشتركة وهي: فاعلية البرامج في الحد أو التخفيف من السلوك التنمري لدى عينات الدراسات، وفيما يتعلق بالفروق بين الجنسين (الذكور والإناث) في فاعلية البرامج المقدمة للحد من هذا السلوك فلم تشر الدراسات السابقة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في ذلك.
- تم الاستفادة من الدراسات السابقة في اختيار العينة ووسائل جمع البيانات في البحث الحالي، وتحديد طرق المعالجة الإحصائية المناسبة، بالإضافة إلى مناقشة نتائج البحث.

٩. **منهجية البحث وإجراءاته Research Methodology And Procedures:**

١.٩. منهج البحث: لغرض تحقيق أهداف البحث اعتمدت الباحثة على استخدام المنهج شبه التجريبي الذي يعتمد على القياسين القبلي والبعدي لمجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة؛ حيث يقوم هذا المنهج على وصف الحدث أو الظاهرة والتدخل بهدف إعادة تشكيل واقع الظاهرة أو الحدث من خلال استخدام إجراءات أو إحداث تغييرات معينة، ومن ثم ملاحظة النتائج بدقة وتحليلها وتفسيرها (عليان وغنيم، ٢٠٠٠: ٥٠)، كما يهدف المنهج شبه التجريبي إلى قياس أثر أحد المتغيرات المستقلة أو أكثر على متغير تابع محدد وذلك من خلال التحكم والسيطرة على كافة العوامل المحيطة بالظاهرة موضوع التجربة (عبيدات وآخرين،١٩٩٩: ٤٠)، وقد مثل المتغير المستقل في البحث الحالي(البرنامج الإرشادي السلوكي) الذي أعدته الباحثة، أما المتغير التابع فهو (السلوك التنمري).

٢.٩. عينة البحث: تكونت عينة البحث من (٢٠) تلميذاً ممن تراوحت أعمارهم بين (٩-١٢) سنةً، في الصفوف (رابع، وخامس، وسادس)، تم اختيارهم بطريقة قصدية من مدرسة (الشهيد الكبسي) في محافظة إب، وتم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وعدد كل منهما (١٠) تلاميذ، ومن ثم تم

تحقيق التكافؤ بين أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) إحصائياً من خلال ضبط المتغيرات الدخيلة التي من المحتمل أن تؤثر في سير التجربة، وهي: (مستوى السلوك التنمري، العمر الزمني، الصف الدراسي، والمستوى الاقتصادي والتعليمي لأسر التلاميذ).

٣.٩. أدوات البحث: لتحقيق أهداف البحث عملت الباحثة على إعداد أدوات تتناسب مع طبيعة العينة، ومشكلة البحث وأهدافه، وهما: مقياس السلوك التنمري، والبرنامج الإرشادي السلوكي، وفيما يلي توضيح لهاتين الأداتين:

١.٣.٩. مقياس السلوك التنمري Bullying Behavior Scale:

نظراً لعدم توفر مقياس للسلوك التنمري لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي تحديداً كون أغلب اغلب المقاييس التي توفرت للباحثة كانت معدة للمرحلة الإعدادية والثانوية والجامعية، بالإضافة إلى عدم توفر مقياس معد ومقنن للبيئة اليمنية في – حدود علم الباحثة – ،فقد قامت الباحثة بإعداد مقياس مخصص لهذا الغرض، وقد مر إعداد المقياس بالعديد من الخطوات منها ما يلي:

أ- الاطلاع على العديد من الأطر النظرية، والبحوث العلمية، والدراسات السابقة المفسرة للسلوك التنمري وبعض السلوكيات المشابهة كالسلوك العدواني.

ب-الاطلاع على ما توفر للباحثة من مقاييس السوك التنمري التي تضمنتها بعض الدراسات المنشورة.

ج- قامت الباحثة بزيارة ميدانية لبعض المدارس الحكومية بمديرية الظهار- مدينة إب؛ بغرض توزيع استبيان مفتوح يتضمن بعض الأسئلة الاستطلاعية لاستطلاع آراء عينة من المعلمين وبعض الأخصائيين الاجتماعيين بالمدارس.

د- قيام الباحثة بكتابة بعض الفقرات من خلال النزول الميداني للمدارس أثناء توزيع الأسئلة الاستطلاعية، وذلك بعد ملاحظة التلاميذ في الساحة وعند كافتيريا المدرسة لتدوين بعض الملاحظات التي تخدم هذا البحث والتي استفادت منها في إعداد فقرات المقياس الحالي.

وفي ضوء الخطوات السابقة تمكنت الباحثة من تحديد الأبعاد الثلاثة الخاصة بالسلوك التنمري، وتتمثل: (بالتنمر اللفظي، والمادي، والرمزي) بعد دمج الأبعاد المتشابهة في بعد واحد (فالبعد المادي اشتمل على البعد الجسدي والجنسي وإتلاف

الممتلكات)، (والبعد الرمزي اشتمل على البعدين الاجتماعي والنفسي) بحيث يكون المقياس أكثر شموليةً، وقامت بإعداد فقرات ممثلةً لكل بعد من هذه الأبعاد الثلاثة وفقاً للمعايير المتبعة في إعداد وصياغة الفقرات، وقد تكون المقياس بصورته النهائية من (٦٦) فقرة توزعت بين الأبعاد الثلاثة للمقياس، وروعي أن تكون الفقرات سلبيةً فقط، وهي على النحو الآتي:

- **البعد الأول: التنمر اللفظي Verbal Bullying**: ويندرج تحت هذا البعد (٢٠) فقرة.
- **البعد الثاني: التنمر المادي physical Bullying**: ويندرج تحت هذا البعد (٢٤) فقرة.
- **البعد الثالث: التنمر الرمزي symbolic Bullying**: ويندرج تحت هذا البعد(٢٢) فقرة.

☒ تقنين مقياس السلو التنمري:

قامت الباحثة بتقنين أداة البحث بالطرق الآتية:

- **صدق المقياس**: ولغرض التحقق من صدق مقياس السلوك التنمري فقد عمدت الباحثة إلى استخدام طريقتين هما:
  - **الصدق الظاهري Face Validity**:

ولغرض التأكد من صدق المقياس بهذه الطريقة، تم عرض المقياس بصورته الأولية المكون من (٦٦) فقرة، على مجموعة من الخبراء والمحكمين من ذوي الاختصاص في مجال علم النفس والتربية في عدد من الجامعات اليمنية، البالغ عددهم (١٧) محكماً، وبعد تفريغ أراءهم وملاحظاتهم وتوجيهاتهم وجدت الباحثة موافقتهم على جميع فقرات المقياس ولم يتم حذف أيٌ منها، وأجريت بعض التعديلات الطفيفة فقط على الصياغة اللغوية لبعض الفقرات في المقياس، وتم إعادة صياغتها وفقاً لآراء المحكمين، كما وافق الخبراء على بدائل الإجابة الخماسي (لا يحدث مطلقاً، يحدث نادراً، يحدث أحياناً، يحدث غالباً، يحدث دائماً).

  - **صدق الاتساق الداخلي Internal Consistency:**

حيث تم تطبيق المقياس بالتعاون مع بعض معلمي التلاميذ على عينة استطلاعية قوامها (٣٩) تلميذاً من تلاميذ الحلقة المتوسطة في مرحلة التعليم الأساسي في الصفوف (رابع، خامس، سادس) ممن تراوحت أعمارهم بين (٩-١٢) سنةً، من غير أفراد العينة التجريبية؛ و تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient)

للتحقق من ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.74-0.90) كما هو موضح في الجدول (١)

جدول (١) معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس.

البعد	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	الدلالة اللفظية
التنمر اللفظي	0.90**	٠,٠٠	دالة
التنمر المادي	0.83**	٠,٠٠	دالة
التنمر الرمزي	0.74**	٠,٠٠	دالة

** دالة إحصائياً عند (٠,٠١)

كذلك تم التحقق من ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وقد حصلت جميع الفقرات على درجات ارتباط عالية مع مجالاتها عدا الفقرتين رقم (٤، ١٢) في البعد الأول (التنمر اللفظي)، و الفقرتين رقم (٦٠-٦٥) في البعد الثالث (التنمر الرمزي)، كما هو موضح في الجدول رقم (٢)، وعليه فقد تم استبعاد جميع هذه الفقرات غير الدالة إحصائياً من المقياس وأصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (٦٢) فقرة.

جدول (٢) معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة في البعد والدرجة الكلية للبعد.

أبعاد المقياس	رقم الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة
التنمر اللفظي	١	.٥٠٤**	٠٠٠	٧	.٥٥١**	٠٠٠	١٣	.٣٨٤*	٠١٠	١٩	.٤٦٣**	٠٠٠
	٢	.٦٨١**	٠٠٠	٨	.٧٦٥**	٠٠٠	١٤	.٥٤١**	٠٠٠	٢٠	.٥٠٤**	٠٠٠
	٣	.٤٦٥**	٠٠٠	٩	.٧٩١**	٠٠٠	١٥	.٦٢٥**	٠٠٠			
	٤	.٢٨٤	٠٧٠	١٠	.٣٦١*	٠٢٠	١٦	.٥٢٣**	٠٠٠			
	٥	.٤٥٢**	٠٠٠	١١	.٥٨٦**	٠٠٠	١٧	.٦١٧**	٠٠٠			
	٦	.٧٥٤**	٠٠٠	١٢	.٢٦٢	١٠٠	١٨	.٦٩٨**	٠٠٠			
التنمر المادي	٢١	.٥٧٦**	٠٠٠	٢٧	.٥٢٢**	٠٠٠	٣٣	.٥٢٤**	٠٠٠	٣٩	.٤٩٧**	٠٠٠
	٢٢	.٧٢٨**	٠٠٠	٢٨	.٧٨٠**	٠٠٠	٣٤	.٥٣٧**	٠٠٠	٤٠	.٦٦٩**	٠٠٠
	٢٣	.٦٥٨**	٠٠٠	٢٩	.٦٢٢**	٠٠٠	٣٥	.٦٧٧**	٠٠٠	٤١	.٧٧١**	٠٠٠
	٢٤	.٥٦٧**	٠٠٠	٣٠	.٦٤٩**	٠٠٠	٣٦	.٦٧٤**	٠٠٠	٤٢	.٧٢٠**	٠٠٠
	٢٥	.٤٠٤*	٠٠١	٣١	.٧١٨**	٠٠٠	٣٧	.٧٨٠**	٠٠٠	٤٣	.٥٨٧**	٠٠٠
	٢٦	.٦٣١*	٠٠٠	٣٢	.٧٦٤**	٠٠٠	٣٨	.٦٦٤*	٠٠٠	٤٤	.٦٩٠**	٠٠٠

التنمر الرمزي	٤٥	٦٠٣.**	...	٥١	٧١٥.**	...	٥٧	٧٩٠.**	...	٦٣	٧٤١.**	...
	٤٦	٧٤٨.**	...	٥٢	٦٧٠.**	...	٥٨	٧٤٨.**	...	٦٤	٨٦٥.**	...
	٤٧	٦١٧.**	...	٥٣	٥٧٥.**	...	٥٩	٨٠٠.**	...	٦٥	٢٧٠.	٠٩.
	٤٨	٧٧٧.**	...	٥٤	٧٤٥.**	...	٦٠	١٩٦.	٢٣.	٦٦	٧٨٤.**	...
	٤٩	٧٣٩.**	...	٥٥	٦٦٥.**	...	٦١	٧٨١.**	...			
	٥٠	٤١٢.**	...	٥٦	٧٧١.**	...	٦٢	٥٧٢.**	...			

- **ثبات المقياس:** وللتحقق من ثبات أبعاد المقياس، قامت الباحثة بتطبيق المقياس بالتعاون مع بعض المعلمين على عينة استطلاعية قوامها (٣٩) تلميذاً من تلاميذ الحلقة المتوسطة في مرحلة التعليم الأساسي في الصفوف (رابع، خامس، سادس)، واعتمدت على طريقتين لإيجاد الثبات، هما كالآتي:

– طريقة ألفا كرونباك Cornbrash's Alpha:

حيث بلغ معامل ثبات ألفا كرونباك للمقياس ككل (٠,٩٦)، في حين تراوحت قيم معامل ثبات ألفاكرونباك لأبعاد المقياس بين (٠,٧٩ - ٠,٩٣)، وهذه مؤشرات جيدة ومقبولة، مما يدل على تمتع مقياس السلوك التنمري لدى تلاميذ الحلقة المتوسطة بثباتٍ جيد؛ مما يطمئن الباحثة إلى تطبيقه على العينة.

جدول (٣) معاملات ثبات ألفا كرونباك لمقياس السلوك التنمري.

البعد	معامل ألفا كرونباك
التنمر اللفظي	**0.79**
التنمر المادي	**0.93**
التنمر الرمزي	**0.90**
الدرجة الكلية للمقياس	**0.96**

– طريقة ثبات الملاحظين (معامل كابا) Agreement Between Experts (Kappa):

هو ذلك النوع من الثبات الذي يستخدم عند التحقق من ثبات أدوات خاصة للقياس التي تتطلب معرفة مدة الاتفاق بين اثنين من المحكمين أو أكثر، وتتطلب هذه الطريقة أن يتم استخدام الأداة بواسطة اثنين من الخبراء أو الملاحظين ومن ثم حساب معامل الاتفاق بينهما باستخدام معامل كابا Kappa (البناء،٢٠١٦: ١٨٥)، وللتحقق من ذلك قامت الباحثة باختيار (٥) تلاميذ متنمرين من تلاميذ الحلقة المتوسطة كعينة ثبات في هذه الطريقة ممن ليسوا من أفراد العينة التجريبية، والاعتماد على اثنتين من الملاحظات (المعلمات) يقمن بالإجابة على فقرات المقياس من خلال ملاحظتهن لسلوك

التلاميذ أثناء الدوام المدرسي، حيث بلغت قيمة معامل الاتفاق لكابا بلغت (٢٤.) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) مما يعني أن أداة البحث تتصف بثباتٍ جيدٍ وفقاً لمعامل كابا للاتفاق بين الملاحظين.

جدول (٤) معامل ثبات المحكمين (معامل كابا).

		الملاحظ الثاني					المجموع	معامل كابا	الدلالة	الدلالة اللفظية
		لا يحدث مطلقاً	يحدث نادراً	يحدث أحياناً	يحدث غالباً	يحدث دائماً				
الملاحظ الأول	لا يحدث مطلقاً	٥	٣	١	٠	٠	٩	٢٤.	...	دال ويوجد اتفاق
	يحدث نادراً	٢	٨	٥	٦	١	٢٢			
	يحدث أحياناً	٤	٩	٢٦	١٦	٨	٦٣			
	يحدث غالباً	٠	٩	١٥	٣٦	٢٨	٨٨			
	يحدث دائماً	٠	٢	٢١	٤٨	٧٧	١٤٨			
المجموع		١١	٣١	٦٨	١٠٦	١١٤	٣٣٠			

تصحيح المقياس Correction Of Scale:

بعد حساب الخصائص السيكومترية للمقياس أصبح المقياس يتكون في صورته النهائية من (٦٢) فقرةً، وقد تم استخدام ميزان خماسي التدرج للإجابة على فقرات المقياس، وهي: (لا يحدث مطلقاً، يحدث نادراً، يحدث أحياناً، يحدث غالباً، يحدث دائماً)، وتصحح وفقاً للتدرج من (٥,٤,٣,٢,١)، كما إن جميع الفقرات كانت سلبية فقط، وبعد الإجابة على جميع فقرات المقياس، تم جمع درجات كل الفقرات، حيث تتراوح درجة المقياس بين (٦٢-٣١٠)، فالدرجة القصوى للمقياس هي (٣١٠)، والدرجة الصغرى هي (٦٢)، وتمثل الدرجات الأعلى مستوى مرتفع من السلوك التنمري، بينما تمثل الدرجات الصغرى مستوىً منخفضاً من السلوك التنمري، وللتعرف على مستوى السلوك التنمري للتلميذ تم وضع معايير السلوك التنمري لتحديد مستوى تنمر التلميذ بناءً على الدرجة التي يحصل عليها وفقاً لأي مستوى من المستويات الأربعة للسلوك التنمري الموضحة في الجدول الآتي:

جدول (٥) نتائج تصحيح مقياس السلوك التنمري

م	الدرجة	مستوى السلوك التنمري
١	٦٢ – ١٤٤	منخفض
٢	١٤٥ – ٢٢٧	متوسط
٣	٢٢٨ – ٣١٠	مرتفع

٢.٣.٩. البرنامج الإرشادي السلوكي Behavioral Counseling Program:

للكشف عن فاعلية البرنامج الإرشادي في التخفيف من السلوك التنمري لدى تلاميذ الحلقة المتوسطة من مرحلة التعليم الأساسي قامت الباحثة ببناء برنامج يقوم على بعض فنيات الإرشاد السلوكي ويتكون من (١٩) جلسةً إرشاديةً سلوكيةً للتلاميذ، يستغرق تطبيقها أربع أسابيع بواقع (٥) جلسات في الأسبوع من (السبت إلى الأربعاء)، ويتراوح زمن الجلسات ما بين (٦٠ - ٩٠) دقيقة حسب طبيعة كل جلسة، وتم عقد الجلسات الساعة العاشرة صباحاً، كما أنه تم تنفيذ الجلسات إما في غرفة الصف أو ساحة المدرسة أو المكتبة حسب طبيعة ومحتوى الجلسة، ويتميز البرنامج أنه يعمل على تقديم مادة إرشادية لمجموعة من التلاميذ (إرشاد جماعي)؛ مما يعطي فرصة لجميع التلاميذ للتفاعل الاجتماعي وللنقاش والحوار، وطرح أفكارهم ومسببات السلوك الذي يقومون به من وجهة نظرهم، والتوصل إلى حل لهذه الظاهرة من وجهات نظر متعددة، وقد تكون البرنامج من الهدف العام ومجموعة من الأهداف الخاصة للكل بعد من أبعاد السلوك التنمري الثلاثة (التنمر اللفظي، التنمر المادي، والتنمر الرمزي)، ويتم تحقيق هذه الأهداف من خلال مجموعة من الأهداف الإجرائية المتضمنة في الجلسات الإرشادية السلوكية.

أ- خطوات إعداد البرنامج:

في سبيل إعداد البرنامج قامت الباحثة بعدد من الخطوات تتمثل بالآتي:

- الاطلاع على بعض البرامج المتخصصة التي أعدت في مجال السلوك التنمري، مثل: دراسة كلٍّ من: (صبح،٢٠١٩)، ستان وبيلديم (Stan & Beldeam,2014), (محمود،٢٠١٠)، (أبو الديار،٢٠١٥)، بالإضافة إلى الاطلاع على بعض البرامج الإرشادية والسلوكية التي تناولت مشكلات سلوكية آخرى، وذلك للاستفادة منها في

التعرف على خطوات البناء التي تنبتها في إعداد مثل هذا البرنامج، والإلمام بالأدوات والطرق والأساليب والفنيات المختلفة اللازمة في تصميم مثل هذه البرامج.

- الاطلاع على بعض المراجع والأبحاث التي تهتم ببناء وتصميم البرامج الإرشادية بصفة عامة، وبرامج تعديل السلوك بصفة خاصة، مثل: (العاسمي،٢٠٠٨؛٢٠١٥)، (عبدالعظيم،٢٠١٣)، (الحمادي والهجين،٢٠٠٩)، (زهران،١٩٨٠).
- الاطلاع على الإطار النظري المتمثل بنظريات الإرشاد عامة، ونظرية الإرشاد السلوكي خاصةً التي تتمثل بنظرية التعلم، والأشراط الكلاسيكي، والإجرائي، بالإضافة إلى الأدب النفسي في الإرشاد، والأدب النظري الذي تحدث عن طبيعة السلوك التنمري وأبعاده بدراسات وبحوث سابقة.
- تحديد الأسس العامة التي يستند إليها البرنامج، والتي يجب مراعاتها أثناء تنفيذ الجلسات الإرشادية السلوكية.
- تحديد الهدف العام للبرنامج الإرشادي السلوكي، والأهداف الفرعية له تحديداً إجرائياً.
- تحديد محتويات الجلسات الإرشادية السلوكية للبرنامج، وتحديد الأطر النظرية للبرنامج والاستراتيجيات والأساليب والفنيات الإرشادية السلوكية التي يستند إليها البرنامج، بالإضافة إلى الأدوات والمواد والوسائل المختلفة التي تساعد في الوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوة من البرنامج، وتحديد زمان ومكان تنفيذ جلسات البرنامج.
- عرض جلسات البرنامج ومحتوياتها على مجموعة من الخبراء لإبداء آراءهم في مدى ملاءمة محتويات البرنامج للأهداف المرجوة منه، وتقديم اقتراحاتهم أو إضافاتهم التي تثري البرنامج.
- تجريب جلسات البرنامج على عينة استطلاعية من التلاميذ الذين لهم سمات العينة الأصلية نفسها، وذلك بغرض التأكد من مدى مناسبة الجلسات للعينة ووضوحها، ومدى مناسبة الوقت لهم في كل جلسة، والظروف التي يتم فيها تطبيق البرنامج، ومدى ملاءمة المكان والأدوات للتطبيق، ومن ثم إجراء التعديلات اللازمة.

ب- الأسس التي يستند إليها البرنامج Basis Of Program:

يستند البرنامج الإرشادي السلوكي الحالي إلى مجموعة من الأسس والمبادئ والمفاهيم المنبثقة من نظرية التعلم والنظريات السلوكية التي يجب مراعاتها، التي تتمثل فيما يأتي:

- التأكيد على السلوك الظاهر للتلميذ بغض النظر عن الأسباب الداخلية والوسيطة التي تكمن خلفه.
- السلوك الإنساني في معظمه سلوك متعلم من البيئة، لذا يمكن اكتسابه أو تشكيله أو زيادته أو نقصانه أو إيقافه ومحوهِ، وتطبيقاً على ذلك: فإن السلوك التنمري متعلم ومكتسب من البيئة التي يعيش فيها الفرد، لذلك فأي شخص يمكن أن يصبح مُتنمراً، وبما أنه سلوك متعلم فمن السهل تغييره وتعديله، وتعليم التلميذ سلوكٌ آخرٌ صحيحٌ وهذا ما يقوم به الإرشاد السلوكي.
- تكوين علاقة تسودها الثقة المتبادلة والمودة والاحترام والتقبل بين التلاميذ بعضهم ببعض وبين الباحثة والتلاميذ أثناء تنفيذ جلسات البرنامج.
- للوالدين دور مهم وأساسي في نجاح البرنامج من خلال متابعة الواجب المنزلي ومتابعة التدريبات المنزلية التي يكلف بها التلاميذ.
- توفير جو من المرح والتسلية والتفاعل الإيجابي أثناء تنفيذ جلسات البرنامج الإرشادي والأنشطة المتضمنة فيه.
- أن السلوك التنمري يمكن أن يحدث في العديد من مراحل الحياة في حياة الطفولة أو المراهقة أو البالغين، كما يمكن أن يحدث في البيت أو في المدرسة أو في النادي أو في الشارع بصوره وأشكاله المختلفة.
- السلوك التنمري له مظاهر وأشكال مختلفة، كما أن له آثاراً سلبية على جميع الأطراف (المُتنمر والضحية والمشاهدين) في كلٍّ من الإنجاز الأكاديمي، أو النضج الانفعالي، أو الاجتماعي، وقد يتطور مع الوقت إلى حالة من حالات جنوح الأحداث أو السلوك الإجرامي أو المعادي للمجتمع، أو إلى الانتحار في حالات متقدمة، إذا لم يتم الحد منه في وقتٍ مبكر.
- السلوك الإنساني يمكن زيادته باستخدام المعززات المختلفة للسلوك الصحيح، ويمكن تقليله من خلال العقاب وبدائله.

- خصائص مرحلة التعليم الأساسي بشكل عام، والحلقة المتوسطة بشكل خاص، كونهما مرحلتي اكتساب المعارف والمهارات، واكتساب القدرة على التواصل مع الآخرين، وتقبل تلاميذهما للنصح والإرشاد، وهما أيضاً مرحلتان يكون التلميذ فيهما قابلاً للتأثر والتوجيه، كما أنهما مرحلتان مناسبتان للتدريب على المسؤولية الاجتماعية، والتدريب على التحكم الانفعالي، وضبط النفس من سرعة الغضب والاستفزاز.
- الإنسان كائن اجتماعي لديه حاجات نفسية واجتماعية لابد من إشباعها في إطار الجماعة، ومن هنا تأتي أهمية الإرشاد الجمعي الذي يتضمن استراتيجيات (النمذجة ولعب الدور وعكسه)، بحيث يمكن تدريب التلميذ على السلوك السوي ومهارات التواصل الاجتماعي من خلال الأنموذج ولعب الدور، كما أنه من خلال الأداء الحركي في لعب الدور يستخدم التلاميذ لغة الجسد في التعبير عن انفعالاتهم، ويساعدهم في إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات من خلال إشراك الآخرين في إبداء آراءهم.
- التأكيد على أهمية تعميم الاستجابة الصحيحة في المواقف السلوكية المشابهة.

ج- **<u>الأساليب والفنيات المستخدمة في البرنامج:</u>** تم استخدام العديد من الفنيات والأساليب في كل جلسة، وتم تحديدها وفقاً للظروف الخاصة بكل جلسة، ومن أهم الفنيات المستخدمة في جلسات البرنامج ما يأتي:

النمذجة، التعزيز، لعب الدور، وعكس الدور ، التلقين ، التجاهل ، الاقتصاد الرمزي ، التصحيح الزائد ، التغذية الراجعة ، العقاب السلبي ، المناقشة والحوار ، الواجب المنزلي، الاسترخاء، الإقصاء(العزل).

د- **<u>الأنشطة المتضمنة في البرنامج Program Activities:</u>**

يتضمن البرنامج العديد من الأنشطة المختلفة **كالنشاط الفني:** حيث يتضمن البرنامج مجموعة من الموضوعات الفنية وطرق ووسائل متعددة لتنفيذه، وقد تمثلت في عدة أعمال فنية كالرسم والتلوين؛ **والنشاط القصصي:** حيث يتضمن عدداً من الأنشطة القصصية ذات موضوعات مختلفة تم تقديمها بطرق مختلفة منها: السرد(الحكاية)، والعرض المسرحي، ويستخدم أسلوب المناقشة الجماعية وطرح الأسئلة الهادفة التي تسير في جوٍ هادئٍ لمساعدة المسترشدين على الاستفادة من الجلسات

الإرشادية السلوكية؛ **والنشاط الحركي:** الذي يتضمن القيام ببعض الألعاب الرياضية والإشارات الحركية مثل: لعب كرة القدم، الكراسي الموسيقية، والقيام ببعض التنظيف من باب التعاون الجماعي في الأعمال، وغيرها من الأنشطة؛ **والنشاط الاجتماعي:** ويتضمن بعض الأنشطة والفعاليات الاجتماعية منها(الألعاب والأعمال الجماعية والتمثيل المسرحي) وذلك لتنمية التعاون والتفاعل الاجتماعي بشكل إيجابي لدى أفراد المجموعة التجريبية.

هـ- <u>تقييم للبرنامج Program Evaluation:</u>

حيث تم تقويم البرنامج السلوكي الحالي بثلاثة أنواع من التقويم هي:

- **التقييم القبلي Pre- Assessment:** حيث تم إجراء القياس القبلي من خلال تطبيق مقياس السلوك التنمري على أفراد العينة (ن= ٣٢) لمعرفة مستوى السلوك التنمري لديهم قبل تطبيق البرنامج الإرشادي، والذي على أساسه تم تحديد أفراد العينة التجريبية (ن=١٠)، والعينة الضابطة (ن=١٠)، وذلك من ضمن التلاميذ الذين حصلوا على درجات مرتفعة على مقياس السلوك التنمري.
- **التقييم التكويني (المستمر) Continuous Assessment:** تم استخدم التقويم التكويني بشكل مستمر عبر مراحل العملية الإرشادية من خلال تطبيق استمارة متابعة الواجب المنزلي التي تم تكليف أفراد المجموعة التجريبية بها، ومن خلال مناقشتهم وتفاعلاتهم واستمرارهم في المشاركة الفاعلة أثناء الجلسة، ومدى استفادتهم وتفاعلهم مع أنشطة البرنامج وتقديم التغذية الراجعة لهم، وهذا ساعد على التعرف في مدى تحقيق الأهداف الإجرائية، واكتشاف جوانب القصور وتعديلها.
- **التقييم البعدي Post Assessment:** تم استخدام هذا التقييم بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج، حيث تم تطبيق مقياس السلوك التنمري على أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) للتحقق من فاعلية البرنامج الإرشادي السلوكي في التخفيف من السلوك التنمري لدى أفراد المجموعة التجريبية، وتم التعرف على ذلك من خلال المقارنة بين نتائج القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، والمقارنة بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة، والمقارنة بين نتائج القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة.

١٠. التطبيق الميداني Field Application:

- بعد التأكد من صلاحية أدوات البحث من خلال إيجاد الخصائص السيكومترية لها من صدق وثبات وتطبيق تجريبي للبرنامج، تم النزول الميداني للمدرسة التي تم اختيار العينة منها وهي مدرسة (الشهيد الكبسي)، وتم توزيع التلاميذ عينة البحث بشكل عشوائي إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة) قوام كل مجموعة (١٠) تلاميذ، وتم تطبيق "استمارة تحديد المعززات" التي أعدتها الباحثة لمعرفة أي المعززات هي أكثر تأثيراً في سلوك التلاميذ، بحيث يتم استخدامها معهم أثناء تطبيق جلسات البرنامج الإرشادي السلوكي.

- تم التنسيق مع إدارة (مدرسة الأجيال النموذجية) وأخذ موافقتها بتطبيق البرنامج الإرشادي مع تلاميذ العينة التجريبية فيها، وذلك نظراً لضيق المدرسة المختارة، وعدم وجود مرافق فيها كالساحة وغيرها التي احتاجت لها الباحثة في تطبيق البرنامج.

- تم تنفيذ جلسات البرنامج الإرشادي السلوكي مع تلاميذ الحلقة المتوسطة، وحُددت الفترة الزمنية لتنفيذ البرنامج بمدة أربعة أسابيع ابتداءً من ٢٠٢٠/٢/٧م وحتى ٢٠٢٠/٣/٢م، بحيث تم تطبيق الجلسات يومياً من (السبت إلى الأربعاء)، بسبب التداعيات الصحية التي طرأت خلال تلك الفترة بسبب فايروس كورونا التي من خلالها قررت وزارة التربية والتعليم استعجال الاختبارات النهائية لصفوف النقل. والجدول الآتي يوضح الجلسات الإرشادية وفنياتها وزمنها وتاريخ انعقادها:

جدول (٦) الجلسات الإرشادية للبرنامج.

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	الفنيات	اليوم/ التاريخ	الزمن
الأولى	التعارف والتهيئة للبرنامج	المناقشة والحوار، الواجب المنزلي	السبت٢٠٢٠/٢/٧	٧٠ د
الثانية	مفهوم السلوك التنمري وأشكاله	النمذجة المصورة، التعزيز، لعب الدور، الاقتصاد الرمزي، المناقشة والحوار، الواجب المنزلي، الاسترخاء.	الأحد٢٠٢٠/٢/٨	٧٥– ٩٠ د

الثالثة	التحكم بالنفس	لعب الدور وعكسه، النمذجة، التعزيز، الاسترخاء، المناقشة والحوار، الواجب المنزلي، الاقتصاد الرمزي، التغذية الراجعة.	الاثنين٢٠٢٠/٢/٩	٧٥– ٩٠ د
الرابعة	التسامح	المناقشة والحوار، الواجب المنزلي، النمذجة، التعزيز، الحث والتلقين، لعب الدور وعكسه، التغذية الراجعة، الاقتصاد الرمزي، الاسترخاء.	الثلاثاء٢٠٢٠/٢/١٠	٧٥– ٩٠ د
الخامسة	الاعتذار عن الخطأ(١)	النمذجة، لعب الدور، التغذية الراجعة، الاقتصاد الرمزي، التعزيز، التصحيح الزائد، الحوار والمناقشة، الواجب المنزلي.	الأربعاء٢٠٢٠/٢/١١	٧٠–٨٠ د
السادسة	الاعتذار عن الخطأ(٢)	المناقشة والحوار، الواجب المنزلي، الاقتصاد الرمزي، لعب الدور وعكسه، التغذية الراجعة، الحث والتلقين، التعزيز، العزل.	السبت ٢٠٢٠/٢/١٤	٦٠ د
السابعة	إدارة الغضب	المناقشة والحوار، الواجب المنزلي، الاقتصاد الرمزي، النمذجة، لعب الدور، التعزيز الإيجابي، الاسترخاء، التلقين، التغذية الراجعة.	الأحد٢٠٢٠/٢/١٥	٩٠ د
الثامنة	إدارة العواطف	المناقشة والحوار، الواجب المنزلي، الاقتصاد الرمزي، لعب الدور وعكسه، النمذجة، التغذية الراجعة، التعزيز.	الاثنين٢٠٢٠/٢/١٦	٧٥–٩٠ د
التاسعة	توسط الأقران	المناقشة والحوار، الواجب	الثلاثاء٢٠٢٠/٢/١٧	٧٥–٩٠ د

		المنزلي، الاقتصاد الرمزي، لعب الدور وعكسه، التغذية الراجعة، التلقين، الاسترخاء.		
العاشرة	إدارة الانفعالات	المناقشة والحوار، الواجب المنزلي، الاقتصاد الرمزي، لعب الدور وعكسه، التغذية الراجعة، الاسترخاء العقاب السالب.	الأربعاء٢٠٢٠/٢/١٨	٦٠-٧٥ د
الحادي عشرة	التعاون مع الآخرين	المناقشة والحوار، الواجب المنزلي، الاقتصاد الرمزي، التعزيز، العزل، التغذية الراجعة، التجاهل، الحث والتلقين، النمذجة.	السبت٢٠٢٠/٢/٢١	٩٠ د
الثانية عشرة	التواصل الفعال مع الآخرين(١)	المناقشة والحوار، الواجب المنزلي، الاقتصاد الرمزي، لعب الدور وعكسه، ، التعزيز، التغذية الراجعة.	الأحد٢٠٢٠/٢/٢٢	٩٠ د
الثالثة عشرة	التواصل الفعال مع الآخرين(٢)	المناقشة والحوار، الواجب المنزلي، الاقتصاد الرمزي، لعب الدور وعكسه، النمذجة، التعزيز، التغذية الراجعة.	الاثنين ٢٠٢٠/٢/٢٣	٩٠ د
الرابعة عشرة	التنفيس باستخدام الرسم والتلوين واللعب	المناقشة والحوار، الواجب المنزلي، الاقتصاد الرمزي، التعزيز، الحث والتلقين، العزل، التغذية الراجعة.	الثلاثاء٢٠٢٠/٢/٢٤	٩٠ د
الخامسة عشرة	مثلث الدراما المسرحي	المناقشة والحوار، الواجب المنزلي، الاقتصاد الرمزي، لعب الدور وعكسه، الحث والتلقين.	الأربعاء٢٠٢٠/٢/٢٥	٩٠ د

السادسة عشرة	كن إيجابياً	المناقشة والحوار، الواجب المنزلي، الاقتصاد الرمزي، التعزيز، التغذية الراجعة، الحث والتلقين.	االسبت٢٠٢٠/٢/٢٨	٧٥-٩٠ د
السابعة عشرة	مهارة الصداقة	المناقشة والحوار، الواجب المنزلي، الاقتصاد الرمزي، العقاب السالب، التعزيز، التغذية الراجعة، الحث والتلقين.	الأحد٢٠٢٠/٢/٢٩	٩٠ د
الثامنة عشرة	التفريغ الانفعالي	المناقشة والحوار، الواجب المنزلي، الاقتصاد الرمزي، التغذية الراجعة، الحث والتلقين، التعزيز.	الاثنين٢٠٢٠/٣/١	٦٠ د
التاسعة عشرة	الجلسة الختامية	التعزيز، الحوار والمناقشة.	الثلاثاء٢٠٢٠/٣/٢	٦٠ د

– بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج الإرشادي السلوكي تم تطبيق القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة، ومن ثم تحليل البيانات إحصائياً للتعرف على فاعلية البرنامج الإرشادي في التخفيف من السلوك التنمري لدى التلاميذ، وبسبب الظروف الصحية التي طرأت في تلك الفترة بسبب فيروس كورونا، وعلى إثرها تم إغلاق المدارس ولم تستطع الباحثة إجراء القياس التتبعي للعينة بعد مرور فترة اسبوعين من تطبيق البرنامج.

١١. عرض النتائج ومناقشتها View And Discuss The Results:

١.١١. عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالهدف الأول للبحث:

سعى الهدف الأول للبحث إلى "بناء برنامج إرشادي سلوكي يهدف إلى التخفيف من السلوك التنمري لدى التلاميذ في الحلقة المتوسطة من مرحلة التعليم الأساسي". وللتحقق من هذا الهدف قامت الباحثة ببناء برنامج إرشادي سلوكي للتخفيف من السلوك التنمري بأبعاده الثلاثة يحتوي على العديد من الفنيات الإرشادية السلوكية، وقد مر بناء وإعداد البرنامج الإرشادي بعدد من الخطوات والطرق التي سبق الحديث عنها في المنهجية ضمن أدوات البحث، ومن ثم فقد تحقق الهدف الأول للبحث.

٢.١١. عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالهدف الثاني للبحث:

سعى الهدف الثاني للبحث إلى"التحقق من فاعلية البرنامج الإرشادي السلوكي في التخفيف من السلوك التنمري لدى التلاميذ في الحلقة المتوسطة من مرحلة التعليم الأساسي". ولتحقيق هذا الهدف تم اشتقاق الفرضيات الآتية:

١.٢.١١. عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: نصت الفرضية الأولى على ما يأتي: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس السلوك التنمري في القياس البعدي لصالح أفراد المجموعة التجريبية". وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار(مان وتني لعينتين مستقلتين (Mann-Whitney U test)، لاختبار الفروق بين درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس السلوك التنمري وأبعاده، وكانت النتائج موضحةً في الجدول الآتي:

جدول (٧) نتائج اختبار (مان وتني لعينتين مستقلتين Mann-Whitney U test) للفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي.

البـــــعد	المجموعة	العينة	المتوسط	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة زد Z	الدلالة Sig	الدلالة اللفظية
التنمر اللفظي	تجريبية	10	54.90	5.50	55.00	-3.78	0.00	يوجد فروق
	ضابطة	10	82.90	15.50	155.00			
التنمر المادي	تجريبية	10	59.80	6.60	66.00	-2.94	0.00	يوجد فروق
	ضابطة	10	89.70	14.40	144.00			
التنمر الرمزي	تجريبية	10	54.60	5.50	55.00	-3.78	0.00	يوجد فروق
	ضابطة	10	83.80	15.50	155.00			
الدرجة الكلية	تجريبية	10	169.30	5.60	56.00	-3.71	0.00	يوجد فروق
	ضابطة	10	256.40	15.40	154.00			

يتضح من الجدول (٧) أن قيمة Z لمان وتني لأبعاد مقياس السلوك التنمري الثلاثة (اللفظي، المادي، الرمزي)، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس بلغت (-٣.٧٨، ٢.٩٤، -٣.٧٨، 3.71) على التوالي، وعند مستوى دلالة (0.00) لجميع أبعاد المقياس والدرجة الكلية، وبالنظر إلى قيم مستويات الدلالة نجد أنها أصغر من (٠.٠٥) مما يشير أنها دالة

إحصائياً، أي أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في جميع أبعاد مقياس السلوك التنمري الثلاثة (اللفظي، المادي، الرمزي) والدرجة الكلية للسلوك التنمري في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، أي أن رتب درجات المجموعة التجريبية في السلوك التنمري أدنى من رتب درجات المجموعة الضابطة التي بقيت نتائجها مرتفعة كما هي، مما يوضح انخفاض السلوك التنمري لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج، الأمر الذي يؤكد فاعلية البرنامج الإرشادي السلوكي المستخدم في البحث الحالي في التخفيف من السلوك التنمري لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة، وهذه النتيجة تحقق صحة الفرضية الثانية، مما يعني قبول الفرضية البديلة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى عدة عوامل منها ما يأتي:

- تنوع الأساليب المستخدمة في البرنامج ما بين لعب الدور وعكسه والنمذجة والألعاب وغيرها التي تعمل على تعديل السلوك غير المقبول لدى التلاميذ، واستبداله بسلوك صحيح، فقد كان لها دورٌ مهمٌ في تحقيق الأهداف المتوخاة من البرنامج، بالإضافة إلى الأنشطة التي عملت على المساهمة في فهم التلاميذ لذاتهم وإمكاناتهم وقدراتهم، وهذا بدوره يساعد على تحقيق قدر من التوافق الشخصي والاجتماعي، بالإضافة إلى التعرف على السلوكيات الخاطئة، واستبدالها بما هو مفيد من السلوكيات الصحيحة، كما أن استخدام بعض الأساليب والفنيات التي تقوم على بناء حوار فعال بين الباحثة والتلاميذ ساعدت بشكل كبير على معرفة الجوانب النفسية التي يضمرها التلميذ المتنمر، ومعرفة الأسباب من وجهة نظره التي تدفعه إلى التسلط على الآخرين، ومن ثمّ مناقشة هذه الأسباب، والوصول معهم إلى طرق وأساليب يمكن من خلالها كبح جماح الغضب، واستبدال حب السيطرة بمهارات قيادية إيجابية، فما كان يدفع التلاميذ غالباً للتنمر والتسلط على الآخرين هو حب القيادة والسلطة التي سعت الباحثة من خلال الجلسات والأنشطة المستخدمة إلى تنمية مهارة القيادة بشكل إيجابي وبما لا يسبب أذى للآخرين، كما أن اعتماد فنية الاقتصاد الرمزي ساعدت بشكل كبير في ضبط سلوك التلاميذ أثناء الجلسات، وفي تعاملهم مع بعضهم سواءاً في المدرسة أو في الشارع، كما أن التمثيل المسرحي ومن خلال لعب الدور وعكسه كان له دور فعال في تعبير التلاميذ المشاركين في

البرنامج عن مشاعرهم، وانفعالاتهم، والنمذجة (الحية، المصورة، الفيديوهات) كان لها دور كبير في التخفيف من سلوك التنمر، حيث أن التلاميذ كانوا يتقمصون الشخصيات ثم يعكسون الأدوار الأمر الذي يساعدهم على إدراك الآثار السيئة التي يتركها سلوكهم وتصرفهم وكلامهم بالآخرين، كما تم سرد مجموعة من القصص أثناء تطبيق الجلسات التي تحث على الانضباط والتسامح، كما تحث على الوئام والسلام وحب الآخرين، وفي الوقت نفسه تنبذ سلوك التنمر، كما كان لها دور كبير وفعال وملموس أثناء الجلسات، وفي تعامل التلاميذ مع بعضهم ببعض وأدت إلى التخفيف من التنمر بشكلٍ واضح، فضلاً عن الدور المهم الذي لعبته باقي الفنيات الإرشادية الأخرى مثل التعزيز، والتغذية الراجعة، الواجبات المنزلية، الاسترخاء، والحث والتلقين، والتصحيح الزائد التي تضافرت جميعها في تحقيق فاعلية البرنامج في التخفيف من السلوك التنمري لدى تلاميذ الحلقة المتوسطة من التعليم الأساسي، كما كان للإرشاد الجماعي دور إيجابي؛ حيث ساعد في زيادة التآلف بين المشاركين في البرنامج، وإتاحة الفرصة للجميع ليعبروا عن مشاعرهم وتأكيد ذاتهم، وزيادة تفاعلهم في مختلف الأنشطة.

- كما أن البرنامج عمل على إكساب التلاميذ قيم إنسانية وبعض المهارات الاجتماعية كالتعاطف مع الآخرين، والتعاون معهم، والتسامح، وتجنب الغضب قدر الإمكان، وهذا ما ساعدهم على التخلي عن سلوك التنمر كسلوك يحصلون من خلاله على الشهرة، والسلطة، وإكسابهم مهارات الصداقة التي تعطيهم فرصة لإثبات أنفسهم وذواتهم، بعيداً عن التسلط والهيمنة على الآخرين، بالإضافة إلى الجو السائد أثناء التعامل مع التلاميذ (عينة البحث التجريبية) الذي كان يسوده الاهتمام والاحترام والمودة الذي عمل على بناء ثقة متبادلة بين الباحثة والتلاميذ، بالإضافة إلى الأنشطة التي كان يسودها روح المرح والتعاون وكانت تنفذها الباحثة مع التلاميذ، وهذا ما كان يشعرهم أنهم في جو مختلف عن الأجواء المملة والرتابة التي تعودوا عليها في المدرسة، وإعطائهم الحرية الكافية للتعبير عن أنفسهم، كما أن أغلب الأنشطة والأساليب المستخدمة كانت حركيةً تعطي التلاميذ حريةً في الحركة، وفرصةً التعبير عن انفعالاتهم بكل وضوح، واستخدام طاقاتهم الكبيرة فيما هو إيجابي ومقبول وغير مضر لأي فرد.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة التي أشارت إلى فاعلية البرامج الإرشادية والتدريبية والعلاجية في خفض السلوك التنمري، كدراسات كلٌّ من: سيلفيانتي (Selvianti,2008)، ستان بيري وآخرين (Stan Bury, et al., 2009)، محمود (٢٠١٠)، حكمة (Hikmah,2016)، صبح (٢٠١٩).

٣.١١. عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالهدف الثالث للبحث:

سعى الهدف الثالث إلى "معرفة الفروق في فاعلية البرنامج الإرشادي السلوكي في التخفيف من السلوك التنمري لدى تلاميذ الحلقة المتوسطة تبعًا لمتغير الصف (رابع، خامس، سادس)"، وستتناول الباحثة عرض ومناقشة الفرضية المشتقة من هذا الهدف على النحو الآتي:

١.٣.١١. عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة للبحث: تنص الفرضية الرابعة على ما يأتي: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي على مقياس السلوك التنمري تعزى لمتغير الصف (رابع- خامس- سادس)". وللتحقق من صحة هذه الفرضية، تم استخدام اختبار(كروسكال واليس Kruskal Wallis Test)، لاختبار الفروق، وكانت النتائج كالآتي:

جدول (٨) نتائج اختبار (ويلكاكسون Wilcoxon) للفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي.

البـــعد	التطبيق	العينة	المتوسط	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة زد Z	الدلالة Sig	الدلالة اللفظية	حجم الأثر*
التنمر اللفظي	قبلي	١٠	82.20	5.25	42.00	-2.81	.00	يوجد فروق	0.85
	بعدي	١٠	54.90	٣.00	3.00				كبير
التنمر المادي	قبلي	١٠	88.80	4.50	٤٠.50	-2.80	.00	يوجد فروق	٠.٦٦
	بعدي	١٠	59.80	8.29	4.50				كبير
التنمر الرمزي	قبلي	١٠	82.40	5.25	42.00	-2.80	.00	يوجد فروق	٠.٨٥
	بعدي	١٠	54.60	3.00	3.00				كبير
الدرجة الكلية	قبلي	١٠	253.40	5.50	55.00	-2.80	.00	يوجد فروق	٠.٨٣
	بعدي	١٠	169.30	.00	.00				كبير

*يفسر حجم الأثر كالتالي: (.١٠) مستوى تأثير ضعيف، (.٣٠) مستوى تأثير متوسط، (.٥٠) مستوى تأثير كبير (field,2009).

يتضح من الجدول (٨) أن قيمة "كاي" (Chi) كروسكال واليس لأبعاد مقياس السلوك التنمري الثلاثة (اللفظي، المادي، الرمزي)، وكذلك الدرجة الكلية بلغت (1.92، 2.38، 80.، 1.07)، وعند مستوى دلالة بلغت (38.، 30.، 66.، 58.) على التوالي، وبالنظر إلى قيم مستويات الدلالة نجد أنها أكبر من مستوى الدلالة (٠.٠٥)، مما يشير إلى أنها غير دالة إحصائياً، وبذلك يمكن القول أنه لا توجد فروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي على مقياس السلوك التنمري تعزى لمتغير الصف (رابع- خامس- سادس) في جميع أبعاد مقياس السلوك التنمري الثلاثة (اللفظي، المادي، الرمزي) والدرجة الكلية للسلوك التنمري لدى أفراد المجموعة التجريبية، أي أن البرنامج الإرشادي السلوكي قد أحدث تأثيراً متساوياً في التلاميذ عينة البحث في الصفوف الثلاثة في التخفيف من السلوك التنمري في أبعاده الثلاثة (اللفظي، المادي، الرمزي)، بمعنى أن التلاميذ في الصف الرابع قد استفادوا من البرنامج بالقدر نفسه الذي استفاد منه تلاميذ الصفوف الخامس والسادس، وهذه النتيجة تحقق صحة الفرضية الرابعة، مما يعني قبول الفرضية الصفرية.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى عدة عوامل ما يأتي:

- أن الفوارق الزمنية بين الثلاثة الصفوف (رابع، خامس، سادس) ليست كبيرةً، ونتيجة تقارب أعمارهم في الثلاثة الصفوف، كما أنهم جميعاً يندرجون تحت مرحلة واحدة وهي الحلقة المتوسطة من مرحلة التعليم الأساسي.
- تعرض تلاميذ المجموعة التجريبية إلى محتوى البرنامج الإرشادي السلوكي نفسه، بفنياته، وأساليبه، وأنشطته، وأدواته، حيث شارك التلاميذ من الصفوف الثلاثة في جلسات البرنامج بالقدر نفسه من دون تحيز أو تمييز عنصري لأحد من دون الآخر، أو لصف من دون الصف الآخر.

١٢. التوصيات Recommendations:

وفقاً للنتائج التي توصل إليها البحث يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- ✓ ضرورة الاهتمام بتصميم برامج إرشادية وعلاجية لخفض سلوك التنمر في المدارس تعتمد على نظريات الإرشاد النفسي الأخرى، وتعميم تطبيق هذه البرامج على جميع مدارس الجمهورية اليمنية.

- ✓ توفير المرشدين النفسيين، والأخصائيين الاجتماعين في المدارس، مع ضرورة تقديم الدعم المادي والمعنوي للمرشد النفسي وكذلك الأخصائي الاجتماعي من قبل الجهات الحكومية والأهلية على حدٍ سواء من أجل تصميم وتنفيذ البرامج الإرشادية المختلفة.
- ✓ تعزيز السلوك الإيجابي والصحيح للتلميذ المتنمر، وتنمية مهارات القيادة لديه، بالإضافة إلى تنمية المهارات الاجتماعية ومهارات الصداقة.
- ✓ تجنب التمييز والتفرقة بين التلاميذ بالصف لما من شأنه أن يخلق الغيرة والغضب والحقد لدى التلاميذ الآخرين؛ مما يدفعهم إلى ممارسة التنمر والاستقواء على بعضهم ببعض.
- ✓ عدم استخدام أساليب عقابية قاسية وتسلطية وتهكمية داخل المدرسة من قبل المعلمين.
- ✓ أن يتم استخدام الإذاعة المدرسية لتوعية التلاميذ عامة، والتلاميذ المتنمرين خاصةً بالتنمر وأضراره في المستقبل، واستغلال الإذاعة في عرض بعض المسرحيات الهادفة والبناءة التي توضح ماهية التنمر، ومخاطره، والسلوكيات الصحيحة التي يتم استبدال التنمر بها.
- ✓ متابعة الآباء لسلوك أبنائهم، وغرس القيم الدينية والأخلاقية في أنفسهم؛ بما ينعكس إيجابياً بصورة مباشرة على تصرفاتهم مع الآخرين، بدلاً من تشجيعهم على القوة وفرض النفوذ والسيطرة.
- ✓ ابتعاد الوالدين بمشكلاتهم عن الأبناء، وعدم إثارتها في حضورهم، ، وتجنب أساليب المعاملة الوالدية التسلطية والهمجية، وأساليب النبذ والإهمال؛ لأن من شأنهما توفير بيئة خصبة وحاضنة لسلوك التنمر لدى الأبناء.
- ✓ العمل على الحد من البرامج التلفزيونية التي تتضمن مشاهدة العنف والسلوكيات التي تتنافى مع عاداتنا، والعمل على شغل أوقات فراغ الأبناء والتلاميذ بما يفيد بعيداً عن إشغال أوقاتهم باستخدام الألعاب الإلكترونية التي تحث على العنف والسيطرة وحب النصرة والفوز على الآخر.
- ✓ إقامة الندوات والمؤتمرات العلمية بالجامعات ومراكز البحوث المختلفة، والدورات التدريبية للمعملين ومديري المدارس وأولياء الأمور حول السلوك التنمري، وأسبابه، والأطراف المشاركة فيه، وآثاره على المتنمر والضحية والمجتمع بشكلٍ عام، ولكي يكونوا

على دراية ووعي بسلوك التنمر وكيفية الحد منه، وكيفية التواصل مع التلميذ وإتاحة الفرصة له للتحدث عن مشكلاته دون خوف.

١٣. المقترحات The Proposals:

في ضوء نتائج البحث الحالي، واستكمالاً وتطويراً لأهداف البحث الحالي تقترح الباحثة ما يأتي:

← إجراء دراسة مماثلة تتناول خفض السلوك التنمري لدى التلاميذ في مراحل دراسية أخرى غير المرحلة التي تناولها البحث الحالي، بالإضافة إلى عينة من التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.

← إجراء دراسة عن فاعلية استخدام الوسائط المتعددة في التخفيف من السلوك التنمري لدى تلاميذ المرحلة الأساسية.

← بناء برنامج يقوم على استخدام المنهج الدراسي للحد من السلوك التنمري.

← القيام بدراسة وصفية مسحية تحدد النسب الحقيقية لانتشار السلوك التنمري في البيئة اليمنية بشكل عام، وتحديد أيٍّ من أشكال التنمر المنتشرة في أوساط المجتمع اليمني وماهي أسباب انتشاره من وجهة نظر التلاميذ وأولياء أمورهم ومعلميهم.

← بناء برامج إرشادية متنوعة لأولياء أمور التلاميذ المتنمرين.

قائمة المراجع List of References:

١.١٤. المراجع العربية Arabic References:

١. إبراهيم، عبد الستار (٢٠٠٣). **العلاج السلوكي للطفل والمراهق**، ط٢، القاهرة: مصر، دار العلوم.

٢. أبو جربوع، علاء الدين عيسى (٢٠٠٥). مدى فاعلية برنامج مقترح في الإرشاد النفسي لتخفيف وصمة المرض النفسي المرتبطة بالعلاج النفسي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية: فلسطين.

٣. أبو الديار، مسعد نجاح (٢٠١٢ "أ"). **التنمر لدى ذوي صعوبات التعلم مظاهره وأسبابه وعلاجه**، ط٢، الكويت، مكتبة الكويت الوطنية.

٤. ـــــــــــــ (٢٠١٢"ب"). **سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج**، ط٢، الكويت، مكتبة الكويت الوطنية.

٥. ـــــــــــــــ (٢٠١٥). فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الذكاء الروحي وخفض السلوك التنمري لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية، **مجلة العلوم الاجتماعية**، الكويت، مج (٤٣)، ع (١)، ص ص ٤٩-٨٧.

٦. أحمد، عبد الله عثمان (٢٠١٢). فاعلية برنامج إرشادي معرفي لخفض بعض حيل الدفاع النفسي لدى طلبة جامعة تعز، **أطروحة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة تعز: اليمن.

٧. البناء، مأمون (٢٠١٦). **المهارات الإحصائية للباحث التربوي مع أمثلة تطبيقية في SPSS**، ط١، الأردن، دار وائل.

٨. بهنساوي، أحمد فكري وحسن، رمضان علي (٢٠١٥). التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، **مجلة كلية التربية**، جامعة بور سعيد: مصر، ج (١)، ع (١٧)، ص ص١-٤٠.

٩. الحمادي، حماده بن علي والهجين، عادل (٢٠٠٩): **حقيبة تدريبية أكاديمية، برامج التوجيه والإرشاد النفسي والأسري**، جمعية البر في الأحساء، مركز التنمية الأسرية، دبلوم الإرشاد الأسري، جامعة الملك فيصل: السعودية.

١٠. الحميضي، أحمد بن علي (٢٠٠٤). فاعلية برنامج سلوكي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: السعودية.

١١. الخولي، هشام عبد الرحمن (٢٠٠٤). التنبؤ بسلوك المشاغبة/ الضحية من خلال بعض أساليب المعاملة الوالدية السلبية، **ورقة عمل مقدمة في المؤتمر السنوي الحادي عشر لمركز الإرشاد النفسي**، جامعة عين شمس: مصر، ص ص ٣٣٣-٣٨٠.

١٢. الدسوقي، مجدي محمد (٢٠١٦). **مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين**، القاهرة: دار جوانا.

١٣. رقيان، نعمة مصطفى (٢٠٠٤). **نمو ورعاية الطفل بين النظرية والتطبيق**، الاسكندرية: مكتبة بستان المعرفة.

١٤. زهران، حامد عبد السلام (١٩٨٠). **التوجيه والإرشاد النفسي**، ط٢، القاهرة: عالم الكتب.

١٥. سحنون، سهام (٢٠١٢). العنف الأسري وعلاقته بظهور السلوك العدواني عند الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة أكلي محند: الجزائر.

١٦. سكران، السيد عبد الدايم وعلوان، عمان عبده (٢٠١٥). البناء العاملي الظاهرة التنمر المدرسي كمفهوم تكاملي ونسبة انتشارها لدى طلاب التعليم العام بمدينة أبها، **مجلة التربية الخاصة**، مج (٤)، ع (١٦)، ص ص ١-٦٠.

١٧. السواح، منار (٢٠٠٥). فعالية برنامج لتنمية الذكاء الوجداني لدى عينة من الأطفال من مرحلة الطفولة المتأخرة، **أطروحة دكتورة غير منشورة**، جامعة عين شمس: مصر.

١٨. الشناوي، أمينة إبراهيم (٢٠١٤). الكفاءة السيكومترية لمقياس التنمر الالكتروني (المتنمر- الضحية)، **مجلة مركز الخدمة للاستشارات البحثية- شعبة الدراسات النفسية والاجتماعية**، جامعة المنوفية: مصر، ع (نوفمبر)، ص ص ١-٥٠.

١٩. صبح، نفين راجح (٢٠١٩). فاعلية برنامج إرشادي قائم على السيكودراما لخفض مستوى التنمر لدى المراهقين، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الأقصى: فلسطين.

٢٠. الصبيحين، علي موسى (٢٠٠٧). أثر برنامج إرشاد جمعي عقلاني انفعالي سلوكي في تخفيض سلوك الاستقواء لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا، **أطروحة دكتوراه غير منشورة**، جامعة اليرموك: الأردن.

٢١. الصميلي، حسن بن إدرسي (٢٠٠٩). فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي في خفض السلوك الفوضوي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان التعليمية، **أطروحة دكتوراه غير منشورة**، جامعة أم القرى: السعودية.

٢٢. العاسمي، رياض نايل (٢٠٠٨). **برامج الإرشاد النفسي**، منشورات جامعة دمشق: سوريا.

٢٣. عبد العظيم، حمدي عبد الله (٢٠١٣). **برامج تعديل السلوك، مجموعة برامج علمية ونماذج تطبيقية**، ط١، الجيزة: مكتبة أولاد الشيخ للتراث.

٢٤. عبيدات، محمد وآخرين (١٩٩٩). **منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات**، ط٢، عمان: دار وائل.

٢٥. علوان، عماد عبده (٢٠١٦). أشكال التنمر في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية بين الطلاب المراهقين بمدينة أبها، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر: السعودية، ج (١)، ع (١٦٨)، ص ص ٤٣٩ - ٤٧٣.

٢٦. علي، محمد علي وخضير، علي (٢٠١٥). مستوى التنمر بين ضحايا طلاب المدارس الابتدائية في مركز مدينة الناصرية، **مجلة جامعة ذي قار**، جامعة كربلاء: العراق، مج (١٠)، ع (٣)، ص ص ١ - ١٤.

٢٧. عليان، ربحي مصطفى وغنيم، عثمان محمد (٢٠٠٠). **مناهج وأساليب البحث العلمي النظري والتطبيقي**، ط١، الأردن : دار صفاء، عمان.

٢٨. عيسى، محمد آدم يوسف (٢٠١٣). فاعلية برنامج إرشادي نفسي في خفض السلوك العدواني: دراسة تجريبية لأطفال النازحين بمعسكرات محلية الجنينة ولاية غرب دارفور، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا- عمادة البحث العلمي، **مجلة العلوم الإنسانية والاقتصادية**، مج (١٤)، ع (١)، ص ص ١٦٢ - ١٨٦.

٢٩. فهيم، نوال حامد (٢٠١٨). فعالية برنامج إرشادي في خفض سلوك الاستقواء وأثره في تنمية الشعور بالأمن النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة المنصورة: مصر.

٣٠. القاضي، عدنان محمد (٢٠٠٨). فعالية برنامج إرشادي في خفض السلوك العدواني لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي في مدينة تعز، **رسالة ماجستير غير منشوره**، جامعة تعز: اليمن.

٣١. القداح، محمد وعربيات، بشير (٢٠١٣). القدرة التنبؤية للبيئة التعليمية في ظهور الاستقواء لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس الخاصة، **مجلة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)**، مج (٢٧)، ع (٤)، ص ص ٧٩٥-٨١٨.

٣٢. محمود، محمد عبد الجواد (٢٠١٠). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية مهارات الذكاء الاجتماعي في خفض سلوك التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة

الابتدائية، **مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية**، الجزائر، ع (٧)، ص ص ٢٨٩-٣٠٤.

٢.١٤. المراجع الأجنبية Foreign References:

1. Andeau, E. et Al. (2004). Evaluating The Effectiveness Of A Curriculum- Based Anti- Bullying Intervention Program In Greek Primary Schools, University Of Thessaly, Greece, **Journal Educational Psychology**, Vol.(27), No.(5), PP 693 - 711
2. Darmawan (2010). Bullying In School: A Study Of Form's And Motives Of Aggression In Two Secondary Schools In The City Of Palu, Indonesia**, Of Master Of Philosophy In Peace And Conflict Trans For Mation**, Centre For Peace Studies Faculty Of Humanity, Social Science And Education, University Of Tromso Norwag.
3. Duran, et al. (2014). Bullying At School: Agreement Between Caregivers And Children's Perception, This Study Was Funded By The Universidad Nacional, Del Sur As. **Arch Argent Pediatr 2017**, Vol.(115), No.(1), PP 32- 42.
4. Espelage, D. & Holt, M. (2001). Bullying And Victimization During Early Adolescents: Peer Influences And Psychosocial Correlates, **Journal Of Emotional Abuse**, Vol. (3) No.(2), PP 123-142.
5. Field, A. (2009). **Discovering Statistics Using SPSS**, (3rd Ed) Uk, London: SAGH Publications.
6. Hikmah, E. (2016). Pengaruh Terapi Asertif Terhadap Kecenderungan Perilaku Bullying Pada Siswa SMPN1 Rajeg Kabupaten Tangerang. Parta Suhanda, Dosen Jurusan Keperawatan Tangerang Poltekkes Kemenkes Ban Ten, **Journal Medics**, Vol. (4), No. (1), PP 42 – 49.
7. Izzah, L., et al. (2018). Empathy Training To Reduce Bullying Behavior On The Offender Bullying In Primary School.

Master Of Psychology, Faculty Of Psychology And Social, Cultural Sciences, University Of Islamic Indonesia.

8. Ling, H. et al. (2007). Bullying Violence, And Risk Behavior In South African School Students. **Child Abusing**, Vol. (31), No. (2), PP 71- 161.
9. Solberg, M. Et al. (2007). Bullies And Victims At School: Are They The Same Pupils?, **British Journal Of Educational Psychology**, Vol.(77), No.(2), PP 441- 464.
10. Stavrinides, P. et al. (2010). Prevalence Of Bullying Among Cyprus Elementary And High School Students, **International Journal Of Violence And School**, Vol. (11), PP 114-128.
11. Stewin, L. & Mal, D. (2001). Bullying School: Nature, Effects And Remedies, **Research Paper In Education**, Vol.(16), No.(3), PP 247-276.

12. ٣.١٤. المراجع الإلكترونية :Electronic References

13. Artemis, K. et al. (2014). Bullying Behaviors In Children And` Adolescents: An Ongoing Story, **Adolescent Health Unit**, University Of Athens, Work Sheet, Accepted 14 January 2014.
14. Olweus, D. (1993). **Bullying At School: What We Know And What We Can Do?**, Combridge Am: Black Well Pubblishers. From: Https://Onlinelibrary.Wiley.Com/Doi/Pdf/10.1002/Pits.10114
15. السبت ٢٠١٨/٣/٢١، س: ١١:٣٠ د م
16. Selvianti, T. (2008). **Islamic Based Cognitive Behavior Counseling Against Student Bullying Behavior**, Guidance And Counseling At Makassar State University.
17. from:Https://Scholar.Google.Com الاثنين ٢٠٢٠/٢/٢٥،س:٨:٥٩ د ص،
18. Stan Bury, S., et al. (2009). **The Effects Of An Empathy Building Program On Bullying Behavior**, United States Of America. From: Www.Researchgate.Net . الخميس ٢٠٢٠/ ٣/٥، س ١١:١٣ د م